مخلفات العدوان الانفجارية في الحديدة تبتر قدم طفل وتصيب آخر بجروح بليغة

التربية تعلن اليوم نتائج الثانوية العامة بنسبة نجاح تجاوزت 86 %

الاثنين
22 أغسطس 2022م

24 محرم 1444هـ
العدد (1463)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تحركات عسكرية احتلالية في المحافظات الغنية بالثروات وزيارات مكثفة لمسؤولين أجانب

لُعاب أمريكا يسيل نفطاً وغازاً

اللجنة الاقتصادية العليا تكذّب ادعاءات العدو وأدواته بشأن إيرادات اليمن:

تم نهب 19 مليون برميل نفط و337 ألف طن غاز..

بقيمة: ٢ مليار دولار

تكفي لصرف مرتبات لكافة موظفي الدولة لعام ونصف

وصنعاء تحذر من استمرار النهب

- اللجنة الاقتصادية العليا تنفي المعلومات المضللة لـ «رويترز» عن حكومة المرتزقة بشأن النفط والغاز
- إنتاج النصف الأول من 2022م تجاوز 18 مليون برميل نفط خام و337 ألف طن غاز بقيمة ملياري دولار
- حكومة الارتــزاق تـحـاول التضليل للهروب مـن دفـع المرتبات وسـط مساندة دولـيـة وأممية

صنعاء ترد على لصوص النفط:

لا مجال للهروب من دفع الرواتب

المسيرة: خاص

بعـدَ محاولـةِ تحالُـفِ العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي ومرتزِقته تضليلَ الرأي العام في سـياق الهروب مـن تنفيـذ التزاماتهم المتعلقـة بالمرتبـات، ردت اللجنة الاقتصاديـة العليا عـلى المعلومات المضللـة التي قدمتها حكومة المرتزِقة للإعلام الدولي، ومن بينها رويترز، بشأن مبيعـات النفط والغـاز اليمني ونهب عائداتـه التي من المفترض أن تدخُلَ في باب المرتبات.

وفي تصريحـات لمصدر مسـؤول في اللجنة الاقتصادية العليـا، أدلى بهـا لقنـاة «الميادين»، نفى خلالهـا صحةَ المعلومات التي أوردتها رويترز عن تقرير بنك عدن بشأن عائدات النفط والغاز، مؤكّـداً أن الأرقامَ مضللةٌ وعائدات النفـط تجـاوزت ٢ مليـار دولار، وهو ما يسـاوي ثلاثةَ أضعاف المبلغ الذي ذكرته حكومة الارتزاق.

وقال المصـدر: إن «تقريرَ بنك عدن زعـم بأن عائدات صـادرات النفط والغاز بلغـت ٧٣٩,٣ مليـون دولار من يناير إلى يونيـو، مضلـل ولم يظهـر الحقيقـة والهدف من نشره التعتيم على الحقيقة»، في إشـارة إلى مسـاعي تحالف العدوان ومرتزِقته للهروب من دفع المرتبات التي التزمت بها مقابل تمديد الهُدنة.

وَأَضَـافَ المصـدر: إن «قطـاع الإيـرادات في وزارة الماليـة التابعـة للمرتزِقة بعدن لا يتلقى أيـة بيانات عن حجم صـادرات النفط الفعلية وعائداتـه»، منوّهًا إلى أن «العائدات تورد إلى البنك الأهلي السـعوديّ ولا تظهر قوى العدوان أية بيانات حول التصدير».

وتابـع المصدر «التصديـر تتحكم فيـه لجنة مصغرة يرأسـها السـفير السـعوديّ ومعين عبدالملـك ولا وجود لبيانات بموقع وزارة النفط»، في إشارة إلى حجم التسلط السعوديّ الإماراتي على الثروات اليمنية وقرار المرتزِقة.

وأكّـد المصـدر باللجنة الاقتصادية العليـا أن «تقرير بنك عدن مضلل والإنتاج منـذ بداية العام الحالي ٢٠٢٢م وصل إلى أكثر من مليونين ونصف المليون برميل شهرياً»، مؤكّـداً أن حجم صادرات النفط اليمني الخام من يناير إلى يونيـو بلغ أكثر من ١٨ مليون برميـل، وعائداتها يتم نهبها من قبل تحالف العدوان».

وفي السـياق لفت المصدر باللجنة الاقتصادية العليا إلى أن حجـمَ إنتاج الغـاز المنزلي من يناير إلى أغسـطُس هذا العـام بلـغ ٣٣٧ ألف طن، مُشـيراً إلى أن عائـدات النفط المصدر والغاز المباع خـلال الفترة من يناير إلى يونيو بلغ أكثر من مليارَي دولار، في حين نوّه المصدر إلى أن ما نهبه العـدوان الأمريكي السـعوديّ من عائـدات النفط والغاز منذ بداية هذا العام تغطي مرتبات الموظفين لعام ونصف عام، في إدانة جديدة تضاف إلى سابقاتها، وتجعلُ تحالف العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي ومرتزِقته هم الطرف الأول المسـؤول عن مرتبات الموظفين ومعاشـات المتقاعدين.

وكانـت وكالـة رويـترز قد نـشرت، أمـس، تقريراً سـلط الضوء على صادرات النفط الخام اليمني والغاز الطبيعـي المسـال، وعائداتهـا، غـير أن تلـك البيانات التـي أوردتهـا رويترز بناءً على المعلومـات المضللة من حكومـة المرتزِقـة، كان هدفهـا التضليـل عـلى الرأي العـام في محاولـة مـن حكومـة المرتزِقة للهـروب من ملـف المرتبات، وهو مـا يؤكّـد إصرارهـا على تنصلها مـن تنفيذ التزاماتها، لتضيـف تلك القوى العميلة –إلى جانـب الخروقـات والقرصنة– مسـاعيَ أُخرى لتبديد جهود السلام.

وفيما لا تزال صنعاء متمسـكة بشرطها الذي قطعته عنـد التمديـد في الثانـي مـن أغسـطُس الجـاري، فَـإنَّ المـؤشرات حتى اللحظة لا تبشر بتغير حقيقي في سـلوك تحالف العـدوان ومرتزِقته من جهة، والوسـيط الأممي الضامن من جهةٍ أُخـرى، حَيثُ أن ملف المرتبات ما يزال قيد المماطلة السعوديّة والعجز الأممي الأشبه بالمتواطئ، ومـع هذه المؤشرات فَـإنَّ فرص السـلام والتمديد لهُدنة طويلة الأجل يبدو احتمالاً مسـتبعداً، استبعدته تنصلات الطـرف الآخـر ورعاتـه، وبهذا يكـون بـاب الاحتمالات مفتوحـاً أكثـر أمـام انفجار الوضـع عسـكريًّا وإقحام الطـرف الوطني في مرحلـة جديدة من الـرد والردع الذي من المحتمل أن يكون أشـد فتكاً من أي وقتٍ مضى، نظراً للقدرات العسـكرية الكبيرة التـي أظهرتها صنعاء خلال الفترة الماضية، والتي ما زالت حتى اللحظة تدعو للسـلم وسـط كتل كبيرة مـن التصعيد المعادي الـذي تتولى كبره الريـاض وأبوظبي ورعاتهم الدوليين وفي مقدمتهم الأمم المتحدة.

غضبٌ شعبي متصاعد

وبالتـوازي مـع محـاولات التهـرب مـن الالتزامات والتنحي عن صرف المرتبات المنهوبة، شـهدت العاصمة صنعـاء، أمـس، احتجاجـاتٍ جديـدةً للمطالبة بصرف المرتبات والمعاشـات، محملةً تحالف العدوان والوسـيط الأممـي المسـؤولية الكاملـة عـن اسـتمرار مصادرتها ونهبها لصالح العدوان ومرتزِقته.

إذ نظـم، أمس، أبناء ووجهاء مديريات الصافية وبني الحارث والسـبعين بأمانة العاصمة، تظاهرات ووقفات ومسـيرات للمطالبـة برفـع المعانـاة وصرف الرواتـب ومطالبـة الأمـم المتحدة بالوفـاء بالتزاماتهـا، والتحَرّك الصـادق لتنفيـذ شروط الهُدنـة والوفـاء بتعهداتهـا في تسـليم مرتبـات موظفـي الدولـة، مسـتنكرين إصرار تحالف العدوان عـلى تأزيم الأوضاع وعرقلة أية مبادرات باتّجـاه إيقاف العدوان وإنهاء معانـاة اليمنيين، في حين دعا بيـان الوقفة الأمم المتحدة والمجتمـع الدولي، تجريم وإدانة الحصار الاقتصادي والتجويع الممنهج واستخدام الغذاء والدواء وسيلة لتركيع اليمنيين.

ونـدّد المحتجـون بتعنت تحالـف العدوان وتسـويفه ومماطلتـه في تنفيذ بنـود الهُدنة كاملـة وفتح المطارات وصرف مرتبـات الموظفـين والسـماح بدخـول سـفن المشـتقات النفطية إلى ميناء الحديـدة، مجددين المطالبة بتنفيذ مـا تم الاتّفاق عليه وتغطية الفـارق من إيرادات النفـط والغـاز التي يتم نهبهـا من قبـل المرتزِقة، والتي تكفـي لتغطيـة صرف المرتبـات في كافـة المحافظـات؛ باعتبَار ذلك حقاً مكفولاً لكافة موظفي الدولة.

واتهـم المشـاركون العـدوان ومرتزِقتـه بالتنصل من اتّفـاق صرف المرتبات منذ الوهلـة الأُولى لتوقيع الاتّفاق بمـبرّرات واهية، مؤكّـدين دعمهم ووقوفهـم مع كُـلّ خيـارات القيـادة الثوريـة والمجلـس السـياسي الأعـلى لاستعادة حقوق الشعب اليمني وكرامته وسيادته، ورداً عـلى تنصل قوى العدوان وإصرارهم على إبقاء المعاناة في صفوف أبناء الشعب اليمني.

طفلان جديد ضحايا انفجار مخلفات العدوان في مزارع بالحديدة

قنبلة عنقودية من مخلفات العدوان أثناء رعيهم للأبقار في

المسيرة: خاص

عـلى الرغم مـن الجهـود الكبـيرة التـي بذلها المركـز التنفيـذي للتعامـل مع الألغـام في تطهير المحافظة مـن المخلفات الانفجاريـة التي تركتها قوى العدوان وأدواتها، إلا أن سـقوط الضحايا ما يزال يتوالى وبشكل شبه يومي، والسبب الرئيس في ذلك يعود لأسـباب قيام تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بمنع دخول الأجهزة والمعدات اللازمة لكشف الألغام، وسط صمت أممي وعجز معلـن مـن قبـل المنظمة الأمميـة، لتواصـل بهذا شراكتها مـع تحالف العدوان في جرائم القتل التي تطال أطفال اليمن، والمدنيين الأبرياء.

وفي جديـد الجرائـم التـي ترتكبهـا المخلفـات الانفجاريـة لتحالف العدوان وأدواته، أُصيب طفل بجـروح متفاوتة إثر انفجار جسـم من مخلفات العـدوان الانفجاريـة في إحـدى المـزارع بمديرية التحيتا بمحافظة الحديدة.

وأوضـح مصـدر محـلي لصحيفة المسـيرة أن الطفل المصاب تعرض لجـروح متفاوتة نقل على إثرها لتلقي العلاجات والإسعافات اللازمة، مُشيراً إلى أن المخلفـات الانفجارية تملأ البقـاع والمزارع والخبـوت في معظـم مناطق الحديـدة التي كانت محتلّة، وهو ما يشـكل تهديـداً كَبيراً على المدنيين والمارّة.

وفي سـياق متصل، أفاد مراسـل «المسـيرة» في الحديدة بإصابة طفل آخر وبتر قدميه إثر انفجار لغم من مخلفات العدوان شمال مديرية حيس.

وتحتـل محافظـة الحديـدة المرتبـة الأولى من ناحيـة الضحايا المدنيين الذين يسـقطون ضحايا المخلفات الانفجاريـة والعنقودية، على الرغم من مسـح مناطق شاسـعة منهـا، وهو ما يكشـف حجم الحقد السـعوديّ الأمريكي الدفين الذي دفع تلك القوى المتغطرسـة إلى زرع قنابل الموت في أكبر قدر ممكن مـن جغرافيا المحافظة، في حين صرح مديـر المركز التنفيذي للتعامـل مع الألغام العميد علي صفرة في وقتٍ سـابق، للمسيرة، أنه تم مسح ١٢٠ منطقة مشتبه بتلوثها بمخلفات العدوان في الحديـدة، مؤكّـداً أنه ما يشـكل عقبة أمامنا هي القنابل العنقودية المدفونة تحت الأرض.

وفي تصريحاتـه، أكّـد العميد عـلي صفرة، أن «الأمـم المتحدة أخبرتنا بوقـف دعم مركز التعامل مـع الألغـام مطلـع سـبتمبر القادم وهـذا يعني اسـتمرار الخطر على أرواح الآلاف من المواطنين»، في حين يتأكّـد للجميع مـن خلال الموقف الأممي، أن الأمـمَ المتحـدة لم تتخـلَّ عـن موقعها كشريك لتحالف العدوان والإجرام في كُـلّ الجرائم المرتكبة بحق الشـعب اليمني طيلة سـبع سـنوات، معززاً الصـورة الحقيقية للأمم المتحدة بالتأكيد على «أن البرنامج الإنمائي للأمـم المتحدة، أفاد بأن تحالف العدوان لم يسـمح أصلاً بشراء الأجهزة الكاشفة للألغام ومخلفات العدوان في اليمن»، في إشـارة إلى العجز الأممـي المقصود، والهـادف لإبقاء المعاناة ومسلسـل القتـل بحـق الأبريـاء اليمنيـين، وعلى رأسهم الأطفال.

الخارجية تدين العمل الإجرامي في الصومال وتؤكّد وقوف صنعاء مع كُلّ الشعوب في مواجهة «الإرهاب الأمريكي»

المسيرة: صنعاء

أدان مصـدرٌ مسـؤولٌ في وزارة الخارجيـة العمـلَ الإجرامي الذي استهدف فندقاً في العاصمة الصومالية مقديشو، وراح ضحيتَه عددٌ من المدنيين.

وأكّـد المصدرُ أن اسـتهدافَ أماكـن تجمّع المدنيين يخالـف التعاليـم الدينيـة والأخلاق والأعـراف والقيم الإنسـانية، معرباً عن تضامن حكومة الإنقاذ الوطني في صنعـاء مـع الحكومـة الصوماليـة في مواجهـة التنظيمـات الإجرامية التي خلفتها أمريكا وأدواتها في المنطقة.

وأشَـارَ إلى أن ظاهرةَ «الإجرام» والأعمال «الإرهابية» مرفوضةٌ بكل أشـكالها وصورها، ومستنكرة، وتمثل -في الوقـت ذاتـه- أحد أخطـر التهديدات على السـلم والأمـن الدوليـين، مؤكّـداً ضرورة تقديـم مرتكبـي ومنظّمـي وممـوّلي وداعمـي الأعمـال الإجراميـة إلى العدالة.

وزير النفط والمعادن يكشف إحصائيات ما نهبه تحالف العدوان منذ 2018

حملةٌ واسعةٌ تطالبُ بوقف سرقة عائدات النفط والغاز واستعادتها من جيوب الغزاة والمرتزِقة

أرقام صادمة تكشف مصير رواتب الموظفين

المسيرة: خاص

أطلق نُشطاءُ يمنيون، مساء الأحد، حملةً واسعةً؛ للمطالبة بإيقاف عملية نهب إيرادات النفط والغاز، من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ومرتزِقته، وإعادتِها لخزينة الدولة لصرف مرتبات موظفي الدولة، وهو المِلَفُّ الرئيسي على طاولة التهدئة حَاليًّا، والذي تؤكّدُ صنعاءُ أن عدمَ الوصول إلى اتّفاق واضح بشأنه سيكتبُ نهايةً سلبيةً للهُدنة، خُصُوصاً وأن المبالغَ التي تُنهب من مبيعات النفط والغاز منذ سنوات تكفي لتغطية فاتورة المرتبات وتحسين الوضع الاقتصادي والمعيشي، فضلاً عن كونها ثروة سيادية لا يمكن التغاضي عنها.

بالأرقام: أكبر عملية نهب للإيرادات في تأريخ البلد

وكشف وزير النفط والمعادن بحكومة الإنقاذ، أحمد دارس، لـ «المسيرة»، أن إيرادات النفط المنهوبة منذ العام ٢٠١٨ وحتى شهر يوليو الفائت، تجاوزت تسعةَ مليارات وقرابةَ ٥٠٠ مليون دولار، علماً بأن الجزء الأكبر من هذا المبلغ ذهب إلى بنوك خارجية منها البنك الأهلي السعوديّ، فيما توزع جزء منه على حسابات شخصية لقيادات المرتزِقة بحسب ما كشفت تقارير وتحقيقات صحفية سابقة.

وأوضح وزيرُ النفط أن إجمالي ما تم نهبُه خلال العام ٢٠١٨ وحده تجاوز ١٨ مليوناً و٨٠ ألف برميلٍ من النفط الخام، بقيمة مليارٍ و٣٠١ مليون دولار، بمتوسط سعر ٧٢ دولاراً للبرميل.

وخلال العام ٢٠١٩، نهب تحالُفُ العدوان ومرتزِقته أكثر من ٢٩ مليوناً و٦٩٢ ألف برميلٍ بقيمة مليارين و٣٠٠ مليون دولار بمتوسط سعر ٧٧ دولاراً للبرميل، فيما تم خلال العام ٢٠٢١ نهب أكثر من ٣١ مليوناً و٦٢٧ ألف برميلٍ بقيمة مليارين و٢٤ مليوناً و١٤٩ ألف دولار.

وَمنذ يناير الماضي إلى نهاية يوليو المنصرم تجاوزت الكمية المنهوبة ١٩ مليوناً و١٤١ ألف برميل بقيمة مليارٍ و٧٢٢ مليون دولار.

ويتم نهبُ مبالغَ إضافية طائلة من مبيعات الغاز التي كشفت عدة تقارير وتحقيقات سابقة أنها تذهب إلى حسابات خَاصَّة وشركات صرافة تابعة لقيادات في سلطة المرتزِقة وخَاصَّة في مأرب.

وكان تحقيق أجرته «المسيرة» مؤخّراً كشف أن إيرادات النفط والغاز التي تم نهبها منذ يناير الماضي فقط، تجاوزت ١,٢ ترليون ريال، وهو ما يكفي لتغطيةِ مرتبات موظفي الدولة لأكثر من عام ونصف عام.

وكشف التحقيقُ أن تحالُفَ العدوان ومرتزِقته نهبوا منذ بداية الهُدنة (مطلع أبريل الفائت) أكثرَ من ٦٨٩ مليار ريال، وهو ما يعادلُ مرتبات موظفي الدولة لتسعة أشهر.

وتمثل هذه الأرقامُ أكبرَ عملية نهبٍ للإيرادات شهدتها اليمن على الإطلاق، علماً بأن ميزانيةَ الدولة كانت تعتمد بشكل أَسَاسي على عائدات النفط والغاز، بما في ذلك فاتورة مرتبات موظفي الدولة.

وتعبر هذه الأرقام الصادمة بوضوح عن حجم انحياز الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لتحالفِ العدوان ومرتزِقته، في رؤيتهم للأزمة الإنسانية في اليمن حَيثُ يتعمدون تجاهل هذه الأرقام، وبالمقابل، يركزون على عائداتِ ميناء الحديدة التي تكاد لا تذكر بالمقارنة مع إيرادات النفط والغاز.

وأكّد المشاركون في الحملة المطالِبة بوقفِ نهب الإيرادات، أن الطريقَ لمعالجة المِلف الإنساني وإنهاء مشكلة المرتبات واضح، ويتمثلُ باستعادة عائدات النفط والغاز وتمكين الشعب منها، مشيرين إلى أن محاولة الالتفاف على هذا المطلب تمثل إصرارا واضحًا على إطالة أمد معاناة اليمنيين.

الشركاتُ الأجنبيةُ متورطة في نهب ثروات اليمن

وزير النفط والغاز أكّد لـ «المسيرة» أن صنعاءَ تمتلكُ تفاصيلَ إنتاج النفط والغاز في كُلّ قطاع من القطاعات الـ١٢ المنتجة منذ عام ٢٠١٨، مُشيراً إلى أن الكميةَ المنهوبة من النفط الخام منذ عام ٢٠١٨ حتى يوليو الماضي، بلغت ١٣٠ مليوناً و٤١ ألفاً و٥٠٠ برميل.

وتقوم حكومةُ المرتزِقةِ بتصدير الملايين من براميل النفط الخام بشكل دوري عبر سفن عملاقة من ميناءَي المشيمة والضبة بالتعاون مع شركات أجنبية وبإشراف من دول تحالف العدوان.

وأكّد الوزيرُ دارس أن العديدَ من الشركات الأجنبية عقدت اتّفاقاتٍ غيرَ قانونية للتلاعُب بعملية بيع وشراء وإنتاج النفط ومن تلك الشركات «Schlumberger و»Total».

وأوضح أن صنعاءَ أرسلت مذكراتٍ للشركات وطالبتها بالالتزام بالاتّفاقيات الدولية التي وقّعتها والتي تَنُصُّ على «تسمية البنك المركزي في صنعاء بعينه كجهة وحيدة مخولة لتوريد إيرادات النفط والغاز» مؤكّداً أنه لن يتم الاعتراف بالمخالفات، و»سيتم التعامل معها بحزم».

وَأَضَافَ أن: «الشركاتِ التي اتفقت مع العدوان تتحمَّلُ كاملَ المسؤولية عن التورط في نهب ثروة اليمن ولن تكون بعيدةً عن المحاسبة»، مُشيراً إلى أن «القانون الدولي يحظر على أية دولة التدخل في أيٍّ من شؤون إنتاج واستثمار النفط أَو الثروة في أية دولة أُخرى».

وكان رئيسُ الوفد الوطني محمد عبد السلام، قد حذّر مؤخّراً الشركاتِ الأجنبية المتورطة بنهب النفط والغاز من أنها ستكون عرضة للاستهداف بعد الهُدنة.

ولا تقتصر مخالفاتُ الشركات الأجنبية على مساعدة تحالف العدوان ومرتزِقته في تهريب النفط ونهب إيراداته، بل تتجاوز ذلك إلى التلاعب بعملية الإنتاج والتنقيب، حَيثُ كشف تحقيق أجرته «المسيرة» مؤخّراً أنه يتم توسيع العمل في الحقول والآبار النفطية بشكل غير مدروس لنهب كميات أكبر.

على طاولة الهُدنة

وكانت صنعاء قد أعلنت عن مبادرةٍ لصرف المرتبات تتضمَّنُ إيداعَ إيرادات ميناء الحديدة في حسابٍ خاصٍّ بالرواتب، على أن يقومَ تحالُفُ العُدوان ومرتزِقتُه بتغطية العجزِ من عائدات النفط والغاز، لكن العدوّ رفض، فيما استمرت صنعاءُ بإيداع إيرادات الميناء والتي لا تكفي إلا لصرفِ نصف مرتَّب بشكل غير منتظم، خُصُوصاً في ظل الحصار المفروض على الميناء.

وجدَّدت صنعاءُ طرحَ هذه المبادرة خلال الهُدنة لكن تحالُفَ العدوان رفض التجاوُبَ معها، في إصرار واضح على استمرار نهب إيرادات النفط والغاز.

وأعلن وزيرُ النفط أن «صنعاءَ على استعداد لصرفِ المرتبات بالكامل من إيرادات النفط والغاز في حالِ توريدِها إلى البنك المركَزي في العاصمة».

وتأتي حملةُ التنديدِ بوقفِ نهبِ إيرادات النفط والغاز في الوقت الذي يتصدر فيه مِلف المرتبات واجهة المشهد، بعد أن أعلنت صنعاءُ أنها لن توافق على استمرار الهُدنة بدون الوصول إلى اتّفاق واضح يتضمن رفع الحصار وإقرار آلية لصرف رواتب موظفي الدولة بشكل منتظم من إيرادات النفط والغاز، وهو الأمر الذي كان المبعوث الأممي إلى اليمن قد تعهد بالعمل على تحقيقه خلال فترة التمديد الحالية، غير أن المؤشراتِ على الواقع غيرُ مبشّرة، إذ لا زال تحالف العدوان يواصل نهبَ الإيرادات والترتيب للمزيد من الصفقات مع الشركات الأجنبية برعاية أمريكية.

وتوعدت صنعاءُ بالذهاب إلى تصعيد عسكري واسع وغير مسبوق إذَا انتهت فترةَ التمديد الحالية بدون التوصل لاتّفاق واسع يضمن صرف المرتبات من إيرادات البلد، ويعالج بقية جوانب المِلف الإنساني.

فعاليات متعددة بعدد من المحافظات إحياءً لذكرى استشهاد الإمام زيد عليه السلام

المسيرة : صنعاء

أحيت عدد من المحافظات ذكرى استشهاد حليف القرآن الإمام زيد بن علي -عليهما السلام- بفعاليات خطابية متنوعة لاستلهام الدروس والعبر من ثورته العظيمة ضد الظلم والطغيان.

حيث أقيمت في محافظة صنعاء، أمس الأحد، فعالية ثقافية وخطابية، أكّد من خلالها أمين عام محلي المحافظة عبد القادر الجيلاني، أهميّة إحياء ذكرى استشهاد الإمام زيد لترسيخ القيم الثورية والمبادئ والقيم التي حملها في مواجهة أعداء الله.

واستعرض الدروس المستفادة من حياة الإمام زيد وثباته على الحق في وجه الطغاة والظالمين فضلاً عن القيم والمبادئ التي أرساها خلال حياته. ونوّه الجيلاني، إلى أن الشعب اليمني يتوج ثورته ضد قوى الاستكبار بصموده وبما حقّقته بطولات الجيش واللجان الشعبيّة من انتصارات ودور القيادة الحكيمة في تطوير القدرات العسكرية التي أصبحت قوة ضاربة لا يستهان بها.

فيما تطرق مدير أمن المحافظة العميد يحيى المؤيدي، إلى أهميّة التزود من ثقافة وإيمَان وسيرة العظماء أمثال الإمام زيد في مقارعة الظلم والطغيان، لافتاً إلى ارتباط الشعب اليمني بالإمام زيد فكراً وثقافة وثورة.

بدوره، دعا مدير عام مكتب الإرشاد بالمحافظة صالح ميتم، إلى الاقتدَاء بسيرة ونهج الإمام زيد في مواجهة قوى الاحتلال، لافتاً إلى أن الإمام زيداً جاء ليُحيي مبادئ الجهاد في سبيل الله وتحقيق العدالة والانتصار للمظلومين.

بصيرة وجهاد

وعلى خط موازٍ أحيا أبناء مديريات التحرير وشعوب ومعين ذكرى استشهاد حليف القرآن بعدد من الفعاليات الثقافية والخطابية، تحت شعار «بصيرة وجهاد».

وفي الفعالية التي نظمها أبناء مديرية التحرير، تحدث مدير المساجد بالمديرية محمد شرف، عن سيرة وحياة وجهاد الإمام زيد -عليه السلام-، والبصيرة التي تحَرّك بها ورسمها للأُمَّة في مقارعة الطغاة وتطبيق كلام الله.

وأشَارَ إلى أهميّة استلهام الدروس والعبر من ثورة الإمام زيد في محاربة الأفكار الضالة والمخطّطات التآمرية التي تحاك ضد الأُمَّة من قبل أعداء الله ورسوله.

وفي فعالية مماثلة نظمها أبناء مديرية شعوب بالتعاون مع المكتب الثقافي، أكّد أبناء المديرية المضي على نهج حليف القرآن في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومواجهة قوى الظلم والطغيان، مشيرين إلى أهميّة إحياء المناسبة في استلهام معاني الشجاعة والإباء والتضحية والفداء التي جسدها -عليه السلام- في حياته وجهاده ومقارعته للظلم والاستبداد الأموي.

من جانبه، استعرض مدير التأهيل والتدريب بأمانة العاصمة عبدالله الكول في كلمته التي ألقاها خلال الفعالية، الدروس المستفادة من ثورة الإمام زيد، وثباته على الحق في وجه الطغاة، فضلاً عن القيم والمبادئ التي أرساها خلال حياته، مُشيراً إلى أن تحَرّك الأمام زيد -عليه السلام- وثورته ضد الظلم والطغيان الأموي، يمثل إحياءً لمنهج جده الإمام الحسين وحرصه في إصلاح واقع الأُمَّة وإحياء لمبدأ الأمر بالعروف والنهي عن المنكر، وتجسيداً للقيم والمبادئ التي جاء بها الرسول الأعظم ودعا إليها الدين الإسلامي الحنيف.

بدوره، أكّد مدير مديرية شعوب أحمد الصماط، أن إحياء هذه الذكرى يعكس الروحية الإيمَانية والتمسك بمبادئ ونهج أعلام الهدى، منوّهًا بأهميّة تنظيم الفعاليات في مختلف الأحياء والمدارس والمساجد، إحياءً للقيم والأخلاق والمبادئ الزيدية وتجسيدها قولاً وعملاً.

ثورة امتداداً لخروج جده الحسين وسعيه لاصلاح واقع الأُمَّة

وفي فعالية مماثلة أشار أبناء مديرية معين إلى أن الإمام زيداً -عليه السلام- جسّد بسيرته وتحَرّكه وجهاده النهج المحمدي الأصيل الذي سار عليه أجداده -عليهم السلام-، مجددين العهد بالمضي على درب ونهج حليف القرآن والسير على خطاه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والوقوف إلى جانب الحق في مواجهة قوى الظلم والطغيان.

إلى ذلك، أحيا أبناء مديرية معين ذكرى استشهاد الإمام زيد بفعالية خطابية وثقافية.

وفي الفعالية التي نظمها مكتب الإرشاد بمديرية معين، أكّد الناشط الثقافي علي الحوثي في كلمته التي ألقاها في الفعالية، على أهميّة إحياء المناسبة في تعزيز الصمود والثبات في مواجهة تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ، والتصدي لمخطّطاته ومؤامراته التآمرية الهادفة إلى تدجين الأُمَّة لليهود والنصارى، تمهيداً لاحتلالها واستعبادها، ونهب مقدراتها. واستعرض الحوثي في كلمته جانباً من سيرة الإمام زيد -عليه السلام- ونشأته وارتباطه بالقرآن الكريم، ومناقبه والدروس والعبر من ثورته وأهدافها، ومضامين رسالته التي خاطب بها العلماء.

وإلى محافظة حجّة، حَيثُ دشّن مكتبا الهيئة العامة للأوقاف والإرشاد بالمحافظة، يوم أمس، فعاليات بذات المناسبة تحت شعار «وجوب التحَرّك لمواجهة جور الحكام وتضليل علماء السوء».

وفي التدشين، أكّد وكيل المحافظة محمد القاضي، أهميّة استلهام الدروس والعبر من سيرة الإمام زيد -عليه السلام- في تعزيز الصمود والثبات في مواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته الاستعمارية ورفض الخنوع والتبعية والظلم والفساد.

من جهته أشار عضو رابطة علماء اليمن القاضي عبد المجيد شرف الدين، إلى أن ثورة الإمام زيد -عليه السلام- لم تكن ثورةً لعصره بل امتدادٌ لثورة جده الإمام الحسين -عليه السلام- وستبقى ممتدة في كُلّ العصور؛ لأَنَّها ثورة ضد الظلم والطغيان.

وأكّد أهميّة التزود من القيم والأخلاق والمبادئ والشجاعة الزيدية وتجسيدها قولاً وعملاً وترسيخ الارتباط بالإمام زيد -عليه السلام- في نفوس الأجيال والتعريف بثورته التي أعلنها ضد الطغاة، مُشيراً إلى أن إحياء الذكرى محطة لنستمد منها العزة والكرامة والصمود والاستقلال.

بدورهما، استعرض عبده الأهنومي وحسين العياني في كلمتي مكتبي الأوقاف والإرشاد، شخصية الإمام زيد -عليه السلام- وأسباب خروجه عليه السلام لمواجهة الطغاة.

وتطرقا إلى نشأة حليف القرآن وعلمه ومؤلفاته ومناقبه وشخصيته وشجاعته ومكانته، مؤكّدين أهميّة الاقتدَاء بالإمام زيد -عليه السلام- في مواجهة طغاة العصر أمريكا وإسرائيل وأدواتهما حتى تحقيق النصر.

عبر ودروس

وإلى محافظة مأرب، حَيثُ نظم أبناء ووجهاء مديرية الجوبة وقفة حاشدة إحياءً لذكرى استشهاد حليف القرآن الإمام زيد بن علي -عليهما السلام- وتنديداً بالتواجد الأمريكي الإسرائيلي في حضرموت وسقطرى. وأكّد المشاركون في الوقفة، أهميّة استلهام الدروس والعبر من سيرة وشجاعة الإمام زيد وثورته ضد حكام الجور. واستنكر بيان صادر عن الوقفة تحَرّكات تحالف العدوان بقيادة أمريكا والتي تكرس الاحتلال والسيطرة على منابع النفط التي هي ملك الشعب اليمني والتواجد الأمريكي الصهيوني في حضرموت وسقطرى. وَأكّد أبناء ومشايخ مديرية الجوبة ضرورة الاستمرار في التحشيد والتعبئة للجبهات حتى طرد الغزاة والمحتلّين من كُلّ شبر من أرض اليمن.

من أحب الحياة عاش ذليلاً

وفي محافظة ذمار نظم مكتب الهيئة العامة للأوقاف بالمحافظة، فعالية ثقافية تحت شعار «من أحب الحياة عاش ذليلاً».

وفي الفعالية، التي شارك فيها كوكبة من العلماء والمرشدين وقيادات تنفيذية، أكّد مدير مكتب هيئة الأوقاف عبدالله الجرموزي، أهميّة التذكير بسيرة الإمام زيد -عليه السلام- والمضي على نهجه في إقامة الحق ومواجهة الباطل مهما بلغت التحديات والتضحيات. وحث على استلهام الدروس والعبر من حياة الإمام زيد بن علي والاقتداء بأخلاقه وتحَرّكه وجهاده في سبيل الله والانتصار للأُمَّة وقضاياها.

فيما استعرض الناشطون الثقافيون العلامة إسماعيل الوشلي وأحمد المجاهد وسامي المهدي، نشأة الإمام زيد بن علي وما تميز به خلال حياته التي نذرها لله من قوة الإيمَان وتقوى الله والتمسك بالحق والارتباط بكتاب الله الكريم.

وأشاروا إلى المراحل التي مرت بها الأُمَّة والتحديات والصراعات بين قوى الحق والشر وما تواجهه الأُمَّة اليوم من تحديات واستهداف لدين الله.

وأكّدت الكلمات أهميّة إحياء ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي -عليهما السلام- واستلهام الدروس والعبر من سيرته العطرة، لما تمثله من منهجية تحرّرية للوقوف في وجه أعداء الأُمَّة من الطغاة والمستكبرين.

وكيل وزارة الثروة السمكية: ضبط نصف طن من الأسماك الفاسدة في أحد أسواق الأمانة

المسيرة : صنعاء

ضبطت فرق التفتيش التابعة لوزارة الثروة السمكية، أمس الأحد، نصف طن من الأسماك الفاسد وغير الصالحة للاستهلاك الآدمي في سوق البليلي بأمانة العاصمة.

وأوضح مصدرٌ مسؤولٌ في الوزارة لصحيفة (المسيرة) أن الكمية تم ضبطها من قبل فريق التفتيش الميداني التابع لقطاع خدمات الإنتاج والتسويق بالوزارة، مُشيراً إلى أن عملية الضبط تمت بحضور وكيل الوزارة لقطاع خدمات الإنتاج والتسويق عبدالغني الولي، ومدير عام التسويق السمكي راجح طبقة، ومسؤول البيئة بمديرية الوحدة بشير الحبيشي، حَيثُ تم تحرير الكمية المضبوطة وتوقيع محاضر الضبط والإتلاف.

وأشاد وكيل الوزارة لقطاع خدمات الإنتاج والتسويق، بالجهود التي يبذلها فريق التفتيش الميداني في سبيل الحفاظ على صحة المستهلك وضمان جودة المنتجات وسلامتها، حاثًّا الفريق على تشديد الرقابة وتطبيق نظام الجودة.

ودعا تجار وملاك ووكلاء وملاك محلات بيع السمك للالتزام والتقيد بالاشتراطات الصحية ومعايير الجودة والنظافة والتقيد بتعليمات الوزارة، مؤكّداً أن الوزارة لن تتوانى في ردع وضبط المخالفين للتعليمات الصادرة عن الوزارة.

لجنةٌ تابعةٌ للزكاة تقدم مساعدات لعدد من الأسر المتضررة جراء سيول الأمطار بمديرية مناخة

المسيرة : صنعاء

زارت لجنةُ الطوارئ التابعة للهيئة العامة للزكاة، أمس الأحد، عدداً من الأسر المتضررة من سيول الأمطار في مديرية مناخة بمحافظة صنعاء، وقدمت لهم مساعداتٍ نقديةً.

وأفَاد مصدر مسؤول في اللجنة لصحيفة (المسيرة)، بأن عدد الأسر التي زارتها اللجنة تسع أسر ممن تعرضت مساكنها لأضرار وتهدم، مُشيراً إلى أن زيارة ومساعدة الأسر المتضررة من السيول في عزلة بني إسماعيل ومدينة مناخة، يأتي ضمن جهود الاستجابة الطارئة التي تنفذها الهيئة عبر مكتبها في المحافظة لمساعدة المتضررين من السيول.

وأشَارَ مدير عام مكتب الهيئة في بمحافظة صنعاء، عبدالوهَّاب الطهيف، إلى استمرار عمل لجنة الطوارئ في النزول الميداني إلى مناطق المديريات المستهدفة لتقييم الأضرار والعمل على تقديم المساعدات للأسر المتضررة، بما يسهم في التخفيف من معاناتهم.

وأوضح المصدر، بأن مقدار المساعدة التي قدمتها اللجنة للأسر والحالات الأكثر تضرراً من السيول في مديرية مناخة لا تقل عن مليون و٣٠٠ ألف ريال.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

التربيةُ تعلنُ نتيجةَ اختبارات الثانوية العامة بنسبة نجاح 86.91 ٪

المسيرة : صنعاء

عقدت وزارةُ التربية والتعليم، أمس الأحد، في العاصمةِ صنعاءَ مؤتمراً صحفياً لإعلان نتيجة اختبارات الثانوية العامة للعام الدراسي ١٤٤٣هـ الموافق ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م، بنسبة نجاح ٨٦,٩١ ٪.

وفي المؤتمر الصحفي، هنّأ وزير التربية والتعليم يحيى بدر الدين الحوثي، طلاب وطالبات الثانوية العامة بنجاحِهم في اختبارات الثانوية العامة للعام المنصرم.

وأشاد وزير التربية في الكلمة التي ألقاها نيابةً عنه وكيلُ قطاع المناهج والتوجيه، أحمد النونو، بصمود التربويين في الميدان الذين بفضلهم تم إنجاح العام الدراسي رغم الظروف الاستثنائية الصعبة التي تمر بها البلاد جراء استمرار العدوان والحصار، مثمناً جهود اللجان العاملة وكل من أسهم في إنجاح اختبارات الثانوية العامة بأمانة العاصمة والمحافظات من السلطات المحلية واللجان الأمنية والمؤسّسات الإعلامية.

وأوضح الوكيل النونو أن إجمالي عدد الطلاب المتقدمين لاختبارات الثانوية العامة بلغ ١٨٧ ألفاً و٨٧٨ طالباً وطالبة، حضر الاختبار ١٧٥ ألفاً و ٨٥ طالباً وطالبة وغاب عنها ١٢ ألفاً و ٧٩٣ طالباً وطالبة ونجح ١٥٢ ألفاً و ١٨٥ طالباً وطالبة فيما رسب في الاختبار ٢٢ ألفاً و٩٢٧ طالباً وطالبة.

وأكّد إمْكَانية حصول الطلاب على نتائجهم ابتداءً من اليوم الاثنين، عبر الاتصال بالهاتف الثابت على الرقم «١٦٠» أو عبر إرسال رقم الجلوس برسالة «sms» عبر شبكة اتصالات يمن موبايل إلى الرقم نفسه.

عقب ذلك استعرض مدير عام الاختبارات بالوزارة صالح الوادعي أسماء الطلاب وَالطالبات الأوائل في أقسام الثانوية العامة «علمي، أدبي، إنجليزي».

وسط توقعات بتدخل مباشر لواشنطن في معارك شبوة وحضرموت

وصول مدمّرة وحاملة صواريخ أمريكية إلى السواحل الشرقية اليمنية

المسيرة : متابعات

كشفت مصادر إعلامية، أمس الأحد، عن اختراق مدمّرة أمريكية، المياه الإقليمية اليمنية في ظل مساعي تحالف العدوان وتواطؤ دولي وإقليمي، لعسكرة السواحل اليمنية وإخضاعها للوصاية الأجنبية، لا سِيَّما الساحل الشرقي، وتزامناً مع المعارك التي تشهدها محافظتي شبوة وحضرموت بين ميليشيا الاحتلال الإماراتي ومقاتلي حزب «الإصلاح»؛ بهَدفِ السيطرة على منابع الثروة النفطية والغازية.

وبحسب المصادر، فقد عبرت المدمّرة الأمريكية وحاملة الصواريخ «يو إس إس نيتزي»، أمس الأحد، قبالة السواحل اليمنية على بحر العرب، مبينة أن وصول هذه المدمّرة يأتي مع انتشار قوات أمريكية في وقت سابق بالمديريات الساحلية لمحافظة حضرموت.

وتأتي التحشيدات الأمريكية قبالة المناطق النفطية لليمن مع تصاعد المواجهات والمعارك في محافظة شبوة

المحتلّة قرب الحقول النفطية التي تديرها شركات نفطية أمريكية، خُصُوصاً في العقلة وسط مؤشرات عن تقدم ميليشيا وفصائل أبو ظبي صوب الهضبة النفطية لحضرموت.

في السياق، لم يستبعد خبير سياسي يمني أن تكون التحَرّكات الأمريكية التي كَثّف مبعوثها مؤخّراً حراكه بين السعوديّة والإمارات، مقدمة للتدخل العسكري المباشر بطلب من تحالف العدوان، لافتاً إلى أن توقيت دخول المدمّرة الأمريكية قد يعيد سيناريو ٢٠٠٠م عندما تم استهداف نظيرتها «إس إس كول» في ميناء عدن، وأعطى واشنطن تبريراً للتدخل في اليمن تحت ذريعة مكافحة الإرهاب.

ميليشيا الاحتلال الإماراتي تسيطر على حقول نفطية استراتيجية في شبوة

المسيرة : متابعات

اعترف حزب «الإصلاح»، أمس الأحد، بسقوط أهم المنشآت الغازية في شبوة على أيدي ميليشيا ومرتزِقة الاحتلال الإماراتي بعد معارك دامية راح ضحيتها العشرات ما بين قتيل وجريح من الطرفين.

وقال بيان صادر عَمَّا يسمى اللواء ٢١ ميكا المحسوب على «الإصلاح»: إن ميليشيا الانتقالي المنادية بالانفصال، سيطرت على أهم منشآت إنتاج الغاز في شبوة، متهماً قوات «العمالقة ودفاع شبوة»، المدعومتين من أبو ظبي، بنهب شركة الغاز في منطقة عياذ.

وكانت المنطقة المحيطة بحقول النفط في العقلة شهدت خلال الساعات الماضية، معارك عنيفة بين الطرفين تمكّنت خلاله ميليشيا الانتقالي من السيطرة على مواقع مهمة في عياذ والعقلة.

وفي ذات السياق، أعلن المرتزِق عوض ابن الوزير، المعيَّن من قبل تحالف العدوان محافظاً لشبوة المحتلّة، استئناف إنتاج الغاز من أهم الحقول في المحافظة بعد طرد مقاتلي «الإصلاح» منه.

ودعا المرتزِق ابن الوزير في مؤتمر صحفي، أمس الأحد، إلى استئناف الإنتاج من القطاع ٤ في منطقة عياذ.

إلى ذلك، أفاد مصدر قبلي، أمس الأحد، بأن عدداً من الانفجارات العنيفة هزت حقول النفط في شبوة، مؤكّداً أن الانفجارات ناتجة عن قذائف سقطت داخل حقل من حقول «العقلة» الاستراتيجي. لافتاً إلى أن تبادل للقصف المدفعي يجري في محيط حقول «العقلة» التي أصبحت تحت سيطرة مرتزِقة الاحتلال الإماراتي، في ظل أنباء عن وقوع جزء كبير منها بأيدي قوات ما يسمى اللواء ٢١ ميكا والأمن الخَاصَّة المحسوبة على «الإصلاح».

وسط استنفار عسكري لـ «الإصلاح» في سيئون وإغلاق جميع منافذ المدينة

«عمالقةُ» الاحتلال تسيطرُ على الخشعة أولى مديريات الوادي بحضرموت

المسيرة : متابعات

في تطورٍ جديدٍ لسير المعارك بين أدوات تحالف العُدوان في المحافظات الشرقية الغنية بالثروات النفطية، سيطرت ميليشيا «العمالقة» المسنودة بقوات ما يسمى «دفاع شبوة»، أمس الأحد، على مديرية الخشعة، إحدى مديريات الوادي والصحراء بحضرموت والحدودية مع شبوة.

وذكرت مصادر إعلامية، أمس، أن تقدم مرتزِقة الإمارات في الخشعة يأتي امتداداً لسيطرتها على مناطق واسعة في صحراء العبر ومديريات شبوة الحدودية أبرزها العقلة، بعد دحر مقاتلي «الإصلاح» منها، كما يأتي هذه التقدم مع بدء العد التنازلي لمهلة «الانتقالي» التي منحها قبل أيّام للإصلاح بالخروج من مديريات وادي حضرموت وتسليم المنطقتين العسكريتين الأولى والثانية.

من جانبٍ آخر، تجددت المعارك العنيفة، أمس الأحد، بين «الإصلاح» والعمالقة في خط العبر، وتحديداً في منطقة قرن الضبية عرماء، وذلك عقب محاولة ميليشيا الإمارات التقدم باتّجاه مواقع يسيطر عليها مقاتلي «الإصلاح» على خط شبوة العبر.

وفي السياق، أعلنت القوات التابعة

للإصلاح في ما يسمى المنطقة العسكرية الأولى بسيئون، أمس الأحد، حالة الاستنفار، بعد سيطرة مرتزِقة الاحتلال الإماراتي على مديرية الخشعة أولى مديريات المحافظة النفطية، بعد تقدمها في صحراء العبر.

ووفقاً لوسائل إعلام إخوانية، أمس، فقد استدعت قيادة ما يسمى المنطقة العسكرية الأولى المتمركزة بمدينة سيئون، قادة الكتائب والفصائل التابعة لها إلى اجتماع طارئ، مؤكّدة صدور توجيهات صارمة خلال الاجتماع بإغلاق مداخل ومنافذ المدينة، بشكل نهائي وتشديد العبور في المناطق الغربية الشمالية للمدينة.

ويأتي الاستنفار العسكري للإصلاح بسيئون في إطار مخاوف الحزب من هجوم مباغت لميليشيا أبو ظبي على المدينة، كما يشير إلى استعداد جماعة «الإخوان» خوض معركة واسعة في حضرموت، والتي تم تدشينها من شبوة.

باسم الإعانات والمنافع الاجتماعية وتوفير الكهرباء

مركزي عدن يفضحُ «الرئاسي» وحكومة المرتزقة بسرقة نصف تريليون ريال

المسيرة : متابعات

سلّط تقريرٌ صادرٌ عن مركزي عدن، أمس الأحد، الضوءَ حول الفساد المالي داخل ما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة المرتزِقة، وحجم سرقة ونهب المال العام المُستمرّ من قبل عملاء وخونة تحالف العدوان على مدى ٨ سنوات، رغم تعدد الوجوه والأسماء.

وكشف تقرير مركزي عدن، عن صرف «الرئاسي» وحكومة الفنادق ٣٩١ مليار ريال يمني باسم إعانات ومنافع اجتماعية خلال النصف الأول من العام ٢٠٢٢م ما يساوي ٣٥ ٪ من إجمالي النفقات العامة بفارق ١٠ ٪ عن قيمة مشتريات السلع والخدمات و١٥٦ مليار ريال باسم اعتمادات مركزية، ما يشكل ٢١ ٪ من النفقات حسب الجهات، كما بلغ إجمالي ما صرف باسم إعانات واعتمادات مركزية ٥٤٧ تريليون ريال، أي ما يكفي لصرف رواتب جميع موظفي الدولة بحسب موازنة ٢٠١٤م لثمانية أشهر.

وأشَارَ التقرير إلى أن حكومة المنفى صرفت ٢٠٣ مليارات ريال باسم الكهرباء بينما يعيش أبناء عدن في الظلام، مبينًا أن ما يسمى وزارة الكهرباء في عدن استحوذت على ما نسبته ١٨ ٪ من النفقات العامة خلال النصف الأول من العام ٢٠٢٢م بقيمة ٢٠٣ مليارات ريال.

وبحسب التقرير فقد استحوذت وزارة الكهرباء بحكومة المرتزِقة على ما نسبته ٢٨ ٪ من بين الجهات الأكثر إنفاقاً، وذلك في الترتيب الثاني بعد وزارة الدفاع التي استحوذت على ٣٥ بالمئة.

وقد أثار التقرير الذي أحتوى على نفقات خيالية مجهولة، ردود أفعال غاضبة لدى سكان المحافظات الجنوبية المحتلّة، لا سِيَّما وغالبيتهم يعيشون أوضاعاً اقتصادية ومعيشية صعبة، وسط انقطاع المرتبات وارتفاع الأسعار وغياب الخدمات الأسَاسية والضرورية وعلى رأسها الكهرباء التي انقطعت عن منازل المواطنين طيلة أشهر ما دفعهم للخروج إلى الشوارع في مظاهرات واحتجاجات شعبيّة غاضبة تنديداً بانقطاع الكهرباء وتجاهل حكومة الفنادق لمعاناة المواطنين جراء ارتفاع درجات الحرارة هذا العام بصورة غير مسبوقة.

يكثّف المسؤولون الأمريكيون زياراتِهم إلى حضرموت ولقاءاتهم مع مكونات حضرمية بشكل علني أو غير علني

السيطرة على المثلث النفطي..

مخطّطٌ أمريكي مشبوهٌ في حضرموت

المسيرة : عباس القاعدي

أعادت التحَرّكاتُ الأمريكيةُ في حضرموت التذكير بتحذيرات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظُه الله- بشأن حقيقة أن مَن يُديرُ العدوان على اليمن هي أمريكا، وأن القواتِ العسكريةَ الأمريكيةَ تتواجدُ في بعض المناطق الهامة بالمحافظات الجنوبية بصورة احتلال واضحة، وفي مقدمتها محافظة حضرموت التي تشهد تحَرّكاً محموماً لتحويلها إلى مستعمرة أمريكية.

وتفيدُ المعطياتُ الميدانيةُ الجديدة بأن حضرموت أصبحت تحت السيطرة الأمريكية المباشرة، حَيثُ كانت المحافظة واحدة من أهم المقاصد الأمريكية، وكان مخطّط تقسيمها هو الآلية الأمثل لبلوغ مقاصد السيطرة والاحتلال، حَيثُ تجددت الأطماع الأمريكية في المحافظة النفطية، في ظل الانقسامات الحادة التي تشهدها المحافظات الواقعة تحت الاحتلال، وقد عمدت القوات الأمريكية إلى التواجد في حضرموت بمزاعم تفقد مشاريع خدمية، حَيثُ قام ضباط أمريكيون يرتدون البزة العسكرية بزيارة لمديرية بروم الساحلية، والتقوا بقيادات المرتزِقة فيها، وتحت مسمى فريق الشؤون المدنية بالقوات الأمريكية، قادمين من القاعدة التي يقيمون فيها داخل مطار الريّان المحتلّ منذ العام ٢٠١٦م.

وترجمةً لتوجّهات واشنطن وسيناريوهاتها التوسعية، تؤكّد مصادر سياسيةٌ أن الظهورَ العسكري الأمريكي بمديرية بروم ميفع على علاقة بمسألة بقاء المديرية مرتعاً خصباً للتنظيمات الإرهابية الإجرامية «القاعدة وداعش» المنتشرة عناصرهما في جبال ووديان وشواطئ المديرية، مشيرة إلى أن القوات الأمريكية تتخذ من تنظيمي «القاعدة وداعش» مبرّراً لفرض وجودها العسكري في أية منطقة في العالم بما في ذلك اليمن أَيْضاً.

وتعملُ أمريكا على تنفيذ سيناريو السيطرة على المحافظات الجنوبية بإدارة من دول العدوان، وذلك بمنح التنظيمات الإرهابية في حضرموت دوراً مهماً في المرحلة المقبلة، بعد أن تحولت مدينة المكلا خلال الأعوام الماضية إلى محطة رئيسة للأمريكيين، ووجهة لتحَرّكاتهم المكثّفة والمتلاحقة، قام بها أمريكيون خلال الفترات الماضية إلى حضرموت التي استقبلت وفوداً أمنية وعسكرية أمريكية، ظلت لفترة طويلة سريةً وغيرَ معلنة، وتدريجيًّا بدأ الكشف عن هذا الوجود بتصريحات رسمية من قيادات ومسؤولين أمريكيين وصلت حَدّ الاعتراف بمشاركة القوات الأمريكية بعمليات وصفتها بالمحدودة في العدوان على اليمن وتنفيذ عمليات عسكرية مباشرة ضد الشعب اليمني.

تحَرّكاتٌ مرصودة

ورداً على التحَرّكات الأمريكية في بروم ميفع، يؤكّد عضو المكتب السياسي، علي القحوم، أن تدفق القوات الأمريكية إلى محافظة حضرموت، يثبت زيف تصريحات واشنطن بشأن السلام في اليمن، ويكشف نوايا أمريكية سيئة.

وبرأي القحوم في منشور له على تويتر، فَإنَّ أمريكا تثبت يوماً بعد آخر سلوكَها العدواني ونواياها الخبيثة، في تناقض مفضوح مع مزاعمها حول السلام في اليمن حَيثُ تتدفق قوات أمريكية إلى المكلا وحضرموت الوادي، مؤكّداً أن التحَرّكات الأمريكية في المكلا، والجولات الاستطلاعية في مناطق الضبة والشحر ومنطقة فوه ثم مديرية بروم الساحلية، تحَرّكات مشبوهة لتلك القوات التي تضاف إلى أُخرى مماثلة تتواجد بشكل دائم في مطار الريان في المكلا وحضرموت، مبيناً أن تلك التحَرّكات مرصودة، ولن يقبل بها الشعب اليمني، داعياً إلى ضرورة التحَرّك لمواجهة المخاطر والتحديات المحدقة بالبلد وإنهاء مشاريع الاحتلال.

ويشير القحوم إلى أن الأمريكيين يتحدثون علناً عن دعم الهُدنة، بينما يمارسون سلوكاً عدوانياً، ويستعدون للتصعيد ضد الشعب اليمني، لافتاً إلى أننا نعي خطورة هذه المعركة، ولا يمكن أن يكون هناك سلام من دون إخراج كُلّ المستعمِرين واستعادة ثرواتنا.

وَتكشفُ الخارطةُ العسكرية عن ←

وجود عدد كبير من الجنود الأمريكيين داخل مطار الريان، مع قوات كبيرة من المدرعات والأسلحة والمعدات العسكرية والاستخبارية، وتكشف أَيْضاً عن وجود طائرات متعددة، وتسجل المصادر رحلات عسكرية أمريكية شبه يومية من المطار وإليه، بعدما حولته القوات الأمريكية إلى قاعدة محتلّة.

وتفيد المعلومات بأن عناصر من القوات البحرية الأمريكية تتواجد في معسكرات مديريتي «رماه» وَ«ثمود»، التي قامت باستلامها من قوات دويلة الاحتلال الإماراتي عام ٢٠١٩م والإقامة فيها.

وتتواجد القوات الأمريكية في مطار الريان منذ سنوات، ومن بين تلك القوات وحدات من البحرية الأمريكية والتي ما زالت تسيطر على مدينة غيل باوزير، وتتحكم في نقاط تفتيش وحواجز، عقب تمشيط شوارع المدينة في ٢٠٢١م، وقد أظهر هذا الانتشار الحجم الكبير للتواجد العسكري الأمريكي في مديريات الساحل، بالإضافة إلى القوات الأمريكية التي تتمركز في مطار الغيضة الذي يعد هو الآخر قاعدة عسكرية أمريكية بريطانية في المهرة، كما أن القوات الأمريكية أنشأت مدرجاً عسكريًّا في مطار الريان بطول يقدر بـ ٣٥٠ م، يتم استخدامه لقدوم أكثر من رحلة يومية ليلية وفي ساعات متأخرة بطائرات نوع C-١٣٠ والمعروفة بحمولتها الكبيرة والمخصصة للنقل العسكري.

ترتيباتٌ أمريكية

لا يخفى تركيزُ الولايات المتحدة الأمريكية على محافظة حضرموت، ومساعيها لتحويلِ هذه المحافظة إلى قاعدة متقدمة في شبه الجزيرة العربية والمنطقة، تحتَ ذريعة مكافحة الإرهاب.

وتزعُمُ الولاياتُ المتحدة أن انتشارَ قواتها هو بغرض مواجهة تنظيم القاعدة، لكن ما يدحض هذه المزاعم هو أن التحَرّك الأمريكي في حضرموت الذي لا يقتصر فقط على مجموعة محدّدة من الأفراد أَو الاستشاريين كما قال بايدن في تقريره الأخير المرسل إلى الكونجرس، فإلى جانب تواجد هذه القوات وتدخلها في كُلّ شؤون المحافظة وُصُولاً إلى المديريات، يكثّف المسؤولون الأمريكيون زياراتهم إلى حضرموت، ولقاءاتهم مع مكونات حضرمية، بشكل علني أَو غير علني.

وَرصدت صحيفة «المسيرة» عدداً من الزيارات واللقاءات العلنية لهؤلاء المسؤولين، وذلك على النحو التالي:

يونيو ٢٠٢٢ السفير الأمريكي ستيفن فايجن ينفذ زيارةً إلى حضرموت.

مارس ٢٠٢٢ المبعوث الأمريكي لليمن يزور حضرموت برفقة القائمة بأعمال السفير في سفارة الولايات المتحدة.

٢٦ أكتوبر ٢٠٢١ زيارة سريعة للقائمة بأعمال السفير الأمريكي في اليمن كيثي ويستلي برفقة السفير السعوديّ إلى محافظة حضرموت لتفقد تجهيزات القوات الأمريكية في مطار الريان.

يوليو ٢٠٢٠ جنيد منير نائب السفير الأمريكي لدى اليمن يلتقي وفد حضرموت بالرياض وتم تبادل الرأي حول الرؤية السياسية لحضرموت إلى جانب التطرق إلى تحديات الأوضاع الأمنية والخدماتية.

فبراير ٢٠٢٠ السفير الأمريكي لدى اليمن يلتقي المرتزِق الموالي للإمارات ناصر الخبجي في الرياض ويطلب منه دعم ما يسمى النخبة الحضرمية.

نوفمبر ٢٠١٩ السفير الأمريكي يزور حضرموت.

أكتوبر ٢٠١٩ سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى اليمن، كريستوفر هنزل، يلتقي المرتزِق فرج سالمين البحسني بالرياض.

يوليو ٢٠١٩ نائب السفير الأمريكي جنيد منير ويرافقه مساعد وزير الخارجية لشؤون النزاعات وعمليات الاستقرار دينيس ناتالي يصلان إلى مدينة المكلا.

فبراير ٢٠١٩ السفير الأمريكي يلتقي ما يسمى بكتلة حضرموت في الرياض.

نوفمبر ٢٠١٨ السفير السعوديّ يصحب السفير الأمريكي إلى حضرموت.

ولهذا أصبحت محافظة حضرموت تحتل واجهة اهتمام الإدارة الأمريكية المتعاقبة، والتي أظهرت اهتماماً استثنائيًّا بها، ليس منذ بدء العدوان في العام ٢٠١٥ بل منذ العام ٢٠١١، وهو ما بدا جليًّا من خلال الزيارات المتكرّرة للسفير الأمريكي لحضرموت وتدخلاته في أمورها.

وبخصوص المخطّطات الأمريكية الرامية إلى السيطرة على محافظة حضرموت الثرية بالنفط والسواحل الشرقية لليمن، تؤكّد مراكز الدراسات والبحوث الدولية أن واشنطن بدأت بتنفيذ مخطّطها بشكل رسمي، في إطار مخطّط سابق للسيطرة على المحافظات النفطية وسواحل اليمن الشرقية الاستراتيجية المطلة على بحر العرب والمحيط الهندي، نتيجة الوضع السياسي الحاصل في الحرب الروسية على أوكرانيا وما لها من تداعيات في أزمة الغاز والنفط، حَيثُ أعادت تداعيات الحرب الروسية في أوكرانيا على قطاع الطاقة العالمي، ملف النفط والغاز المسال في اليمن إلى الواجهة، بعد بروز مؤشرات عدة على اهتمام أمريكي وأُورُوبي بإعادة إحياء صادرات النفط اليمني المتوقفة منذ نحو ثماني سنوات، يأتي ذلك في إطار المساعي الأمريكية لإيجاد منافذ مختلفة لتصدير الغاز المسال عالميًّا.

ومن هذا المنطلق، تواصل أمريكا مساعيها لنهب النفط الذي يعد من أهم الأهداف التي تسعى لتحقيقها عقب السيطرة على محافظة حضرموت ومنابع النفط فيها، بالإضافة إلى السيطرة على السواحل الشرقية والتحكم بخط الملاحة في بحر العرب، ولهذا فَإنَّ أمريكا وضعت حضرموت ضمن أهم أهداف احتلالها منذ وقت مبكر، ففي العام ٢٠١١ تمكّنت إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما، من إنشاء غرفة عمليات قالت إنها لمكافحة القرصنة، إلا أنها أعلنت أن الغرفة تعرّضت للتدمير في العام ٢٠١٣ عقب اقتحام العناصر الأمريكية المتمثلة في التنظيم الإرهابي بعملية تفجير انغماسية لمقرّ المنطقة العسكرية الثانية في المكلا، لكن إسقاط المكلا حينها من تنظيم القاعدة الإجرامي والسيطرة عليها استمر حتى بداية العدوان على اليمن وانسحاب القاعدة بمفاوضات جرت بتنسيق أمريكي.

وتتصاعد التحَرّكات المكثّفة منذ مطلع العام الحالي ٢٠٢٢، باتّجاه قطاع النفط والغاز في محاولة لفرض واقع جديد على المناطق الغنية بالثروات الباطنية، فضلاً عن إعادة النظر في عقود الشركات والاستثمارات النفطية والغازية، والتخطيط لإعادة تشغيل حقول ورفع مستوى الإنتاج في أُخرى سبق أن أُعيد تشغيلها بصورة جزئية، ولهذا يلاحظ اشتعال الصراع بين مرتزِقة العدوان في شبوة وبشكل نسبي في حضرموت، وهو مرشح أن يمتد خلال الفترة القادمة وفق خبراء اقتصاد ومرافق إلى مأرب خلال الفترة القادمة.

إن الأحداثَ الجارية على الأرض «عبارة عن فرض واقع جديد مخطّط له منذ بداية العدوان عام ٢٠١٥، الذي وصل الآن إلى ذروته بعد الإعلان عن مجلس الارتزاق في الذي تم تشكيلة في الرياض، للإشراف على تنفيذ هذا المخطّط وفق أهداف وأجندة أصبحت واضحة وجلية في المساعي الرامية إلى السيطرة على النفط وتمكين القوات الأمريكية من زمام الأمور في المواقع الإقتصادية والحقول النفطية، وخُصُوصاً في شبوة وحضرموت وموانئها ومنافذها البحرية».

وتشكل شبوة تحديداً وحضرموت أهميّة كبيرة في الخريطة النفطية لليمن، باحتوائها على ما يزيد على ١٧ حقلاً نفطياً، منها حقول منتجة وأُخرى قطاعات واعدة ومفتوحة للاستكشاف.

وبحسب مركز الدراسات والأبحاث النفطية، فَإنَّ الهدفَ القادمَ من السيطرة على الأرض يتمثل بميناء بلحاف في شبوة، وكذلك إعادة تشغيل مشروع الغاز المسال وخطوط الإمدَاد والتصدير بين مأرب وشبوة بضغط من أمريكا.

ويرى اقتصاديون أن ما يجري فرضُ أجندة سياسية واقتصادية جديدة لتنفيذها خلال الفترة القادمة، في المناطق النفطية التي يصل إجمالي عدد الحقول في مناطق الامتيَاز في اليمن إلى ١٠٥ حقول يتركز معظمُها في محافظات مأرب وحضرموت وشبوة وجزء من محافظة الجوف (شمال شرق صنعاء)، منها ١٣ حقلاً تخضع لأعمال استكشافية و١٢ حقلاً منتجاً وحوالى ٨١ حقلاً قطاعات مفتوحة للاستكشاف والتنقيب أغلبها في المياه اليمنية.

ولذلك فَإنَّ المناطق الشرقية لليمن تحولت إلى بؤر صراعات ساخنة ومواجهات عسكرية، والهدف هو مثلث النفط والغاز، بأن هذه الصراعات ستدور رحاها من وقت إلى آخر في المثلث الجغرافي النفطي الذي يشمل محافظات شبوة ومأرب وحضرموت، في مغزى واضح يدل على طابع هذا الصراع الذي يرتكز في الهيمنة على حقول النفط والغاز، وما تمثله هذه المناطق من مواقع استراتيجية يستند إليها الاقتصاد اليمني.

سباقٌ وسيطرة

في إطار تحقيق الأطماع الأمريكية على ثروات اليمن الاقتصادية من النفط والغاز والتي كانت ضمن أجندتها ومخطّطاتها التآمرية في شن العدوان على اليمن، تؤكّد مصادر تاريخية أن الأطماع الأمريكية في محافظة حضرموت ليست وليدة اليوم، بل ظهرت منذ أواخر خمسينيات القرن الماضي، والتي بدأت ترجمتها من خلال إرسال شركات للتنقيب عن النفط بالتعاون مع المستعمر البريطاني في جنوب اليمن، وفي مقدمة تلك الشركات شركة «بان أمريكان» والتي أعلنت في العام ١٩٦١م وجود كميات كبيرة من النفط في صحراء ثمود.

وبخصوص الأهداف والدلالات لظهور القوات الأمريكية في حضرموت، تؤكّد التقارير أن ذلك تأكيدٌ على حقيقة الدور الأمريكي في العدوان على اليمن، وامتداداً للصراع الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط وظاهرة للسباق وللسيطرة على مناطق طريق التجارة العالمية، فموقع اليمن الجيوسياسي الاستراتيجي يظل حاضراً وبقوة في كُلّ الجولات والميادين وفي كُلّ حفلات التنافس الإقليمية والدولية.

لذا فَإنَّ التحَرّكات الأمريكية المكثّفة في محافظة حضرموت الغنية بالنفط والغاز، هدفها تعزيز الوجود الأمريكي في الجنوب وبسط النفوذ على السواحل اليمنية وزيادة التحَرّكات الأمريكية تؤكّد حقيقة الأطماع الأمريكية في اليمن، واستكمال نهب ثروات الشعب اليمني الطبيعية.

ولهذا ظلت أمريكا دائماً تنظر إلى اليمن كموقع استراتيجي يمكن من خلاله السيطرة على الملاحة الدولية والتحكم بخطوط التجارة العالمية، ومد جغرافية الحضور بما يمنحها امتيَازات السيطرة على أهم مفاصل طرق التجارة الدولية ونقل الطاقة، مضافاً إليها مخزونَ الثروات الهائلة في اليمن، فتضمن بذلك أوراق الضغط على تجارة الصين الذاهبة إلى القارة الأفريقية والأُورُوبية وضمان قطع الطريق على خطوط نقل الطاقة الروسية التي تطمحُ روسيا لإنشائها من خلال الاستثمار في مجال الغاز والنفط في اليمن وربطها بخط غاز المتوسط وتوصيله إلى أُورُوبا، أَو تحويله إلى آسيا للدول التي لا يصلها خط «قوة سيبيريا»، كما تضمنُ بقاء دول أُورُوبا العظمى في دائرة التبعية لها، وبذلك تكون أمريكا صاحبةُ اليد العُليا في التحكُّم بالمصير العالمي أمام أقوى الخُصُوم الدوليين.

الإمام زيد ثورةٌ ومنهجٌ

أم الحسن أبو طالب

في صراعٍ باقٍ بين الحق والباطل وبين حزب الله وحزب الشيطان تبقى سُنَنُ الله الكونية ثابتةً بإظهار الحق ونصرة أهله وزهوق الباطل وحزبه مهما علت سطوته وساد أهله وتجبروا وتمكّنوا، فما دام أهل الحق ثائرين وبمنهج الهدى متمسكين فسيمكنهم الله ويستخلفهم في الأرض ولو بعد حين.

الإمام زيد بن علي الإمام حليف القرآن وسيد قومه وأكثرهم علماً ومعرفة بشهادة كُلّ من عرفه وكان معه فهو حين اعتلى في مقام العارفين وسُلّم المتقين وعرف الله حق معرفته كما فعل آباؤه الأولون وجد نفسه على رأسِ طليعة الثائرين وأمام واجب الدفاع عن دين الله القويم مهما تكالب الأعداء وكَثُرَ عددُهم وعتادُهم وتعاظمت شوكتُهم وتمكُّنُهم من رقاب المسلمين فقد وجد نفسَه بعين البصيرة منطلقاً للجهاد ومقارعة الظالمين قائلاً: «والله ما يدعني كتاب الله أن أسكت».

ثورة بوركت ببركة من قادها وتوجت انتصاراتها بتأييد الله فانتشرت وعلت ما شاء الله لها ذلك لتكن شعاراً للثائرين ومنهجَ حَقٍّ للتائهين وخُتمت بشهادة الإمام زيد بعد أن حقّقت الكثير من أهدافها وأحدثت نهضةً ووضّحت معالم الدين وثبّتت أركانَه بعد أن كان إلى زوال بفعل سلاطين الجَور وعلماء السوء وسكوتهم وتخاذل المسلمين وخضوعهم لسياسة الجبابرة والظالمين مِمَّن اعتلوا السلطة في دولة الإسلام وتسلطوا على رقاب المسلمين فيها.

لم تنتهِ ثورةُ الإمام زيد باستشهاده بل أشرقت بنور ربها وعلا ذكرها لتصبح دربا وطريقاً للسائرين في مقارعة الظالمين من أعداء الله وأعداء دينه فما قام به الأعداء من محاربة وقتل للإمام زيد وما قاموا به أيْضاً بعد استشهاده بجثمانه الطاهر ليس إلا دليل أثرٍ قوي لثائر كالإمام زيد في نفوسهم وخطر كبير أحدثته ثورته على سلطانهم الممتد عبر عقود وعقود، وإلا لكانوا اكتفوا بقتلهم له لإنهاء ثورته ولم يسعوا وراء جثمانه لصلبه والتمثيل به.

حقدٌ دفين ذاك الذي حمله أعداءُ الإمام زيد لشخصِه ولثورته التي زلزلت عروشهم فما لبثوا أن احتفلوا بانتصارهم عليه حتى قوّض فرحتهم وأرعبهم جثمانه الطاهر، وسعوا للبحث عنه، وأجزلوا العطاء لمن يدلهم عليه ليصلوا إلى مرادهم الذي يظنون أنهم به قد وصلوا إلى ذروة الانتصار وحقّقوا أعظمَ إنجاز لهم، فها هو الجسد الطاهر بين أيديهم ليشبعوه تقطيعاً وصلباً ثم حرقاً وذَرًّا لرفاته في نهر الفرات.

مع كُلّ ما فعلوا كان جثمانُ الإمام زيد يحدّثهم أن مكرَهم إلى زوال وأن صاحب هذا الجسد قد انتصر عليهم وفاضت روحُه إلى حَيثُ النعيم المقيم مع الذين أنعم اللهُ عليهم من الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أُولئك رفيقاً، وأن ثورتَه باقية مهما تكالبوا عليها وسعوا لإخفائها وطمسِ معالمها وأن اللهَ مُتِمٌّ نورَه ولو كره الكافرون.

من ثورة زيد إلى ثورة اليمن (لن ترونا إلَّا حَيثُ تكرهون)

مرتضى الجرموزي

تزامناً مع ثورة الإمام زيد -عليه السلام- يخوضُ أبناءُ اليمن للعامِ الثامن توالياً حرباً في مواجهةِ طغاة العصر الذين يتوارثون ثقافة طغيانهم وعربدتهم جيلاً بعد جيل من أسلافهم وقدواتهم على مر الأزمنة وإن اختلفت الألقاب والمسميات والذرائع الذين يتبجحون بها مع كُلّ جريمة يقومون بها.

ها هو الإمامُ الأعظمُ زيد بن علي -عليهما سلامُ الله وتحياتُه وعظيمُ بركاته- نعيشُ اليوم ذكرى استشهاده التي كانت ختام مسك ونهايةً لمسيرة حياة جهادية، إذ لم يُعِن ظالماً ولم ينصرف عن مظلوم، كان هدفه مواصلة الطريق الصحيح وإحياء ما أماته التعنُّت والبدع.

هجمة أموية شرسة استهدفت الأُمَّة في دينها وعقائدها وهُوِيَّتها الإيمَانية مع تراكم مخلفات ولاة الجور الذين أحكموا قبضتَهم على كُلّ مفاصل الحياة، صاحبه سكوتٌ مهولٌ من الأُمَّة وخنوع أوصلها إلى أن تعيش الإذلال والركوع لولاة السكر والعهر والمجون.

لكن الإمام زيداً إمام البصيرة والجهاد رفض هذه الممارسات وواجه بكُلِّ عزيمة وإيمَان جبروتَ هشام بن عبد الملك بن مروان وطغيانه صارخاً في وجهه: (يا هشامُ وَالله لن تراني إلَّا حَيثُ تكره).

وتزامنت شعاراتُه مع تحَرُّكه الجهادي والتوعوي لهدي الأُمَّة وإخراجها من الظلمات الأموية إلى النور المحمدي.

تحَرّك -سلام الله عليه- بالبصيرة والوعي قبل التحَرّك العسكري.

البصيرةَ البصيرةَ ثم الجهاد.

ما كره قومٌ حَرَّ السيوف إلَّا ذلّوا.

شعاراتٌ جعلت من ثورته كابوساً يؤرّق طغيان بني أمية ويقُضُّ مضاجعَهم وقصور إمارتهم ودهاليز عربدتهم وجاهرهم بالتمرد على حكمهم وأعلن عليهم الجهاد المقدس، حاشراً هشام إلى قوقعة آبائه وأجداده الطلقاء مَن يُكِنُّون العداء لرسول الله وآل بيته حقداً أموياً خبيثاً تستقيه فروعُ هذه الشجرة الخبيثة والملعونة.

وبما أن الحق لا بد أن يقدم تضحيات فقد قدم الإمام زيد وأصحابه دروساً إيمَانية جهادية حقة واستُشهد -سلام الله عليه- موصياً ابنه يحيى بمواصلة التحَرّك والصدع بالحق في مواجهة الطغيان أياً كان مصدره وممكنه فهو الذي يجب أن يقتحم الضلال والمظلين إلى أوكارهم لا أن ينتظر إلى أن يداهمه الخطر المحدق به والمهدّد للأُمَّة كيانها وعقيدتها وإيمَانها.

وامتداداً للصرّاع المحتدم والمُستمرّ بين الحق والباطل منذُ أن خلق الله الكون وأوجد عليها البشرية، كان لزاماً على الشعب اليمني من يستمد ثورتَه من أئمة وأعلام آل البيت -عليهم السلام- وأن يواجه العدوان السعوديّ الأمريكي لثمانية أعوام بصبر قوي وتَحَدٍّ إيمَاني وهمة عالية تحمَّل خلالها الجيش واللجان الشعبيّة «المجاهدون» ومن أمامهم قيادة الثورة ممثلة بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، وكلّ شرفاء اليمن، تحملوا واجب ومسؤولية رفع الظلم عن كاهل الشعب، وقدموا دروساً في مواجهة الطغيان السعوديّ الأمريكي وأذنابهم وأحذيتهم واستطاعوا بعون الله وتأسياً بثورة الإمام زيد مجاراة العدوّ وهزيمته في مختلف الجبهات حتى وصل إلى قناعة أن عدوانه لن يجدي نفعاً، مَا اضطره إلى إعلان هُدنة عنونها بالعنوان الإنساني وما هو إلَّا هروب من إعلان هزيمة مدوية وسيأتي اليوم الذي سيذعن فيه ويعلنها بفضل الله ثم بفضل المجاهدين والقيادة الثورية والسياسية والعسكرية.

ومن ثورة زيد إلى ثورة اليمن وجهادِهم المقدس إن استمر العدوانُ في غيه وعربدته فلن يرانا إلَّا حَيثُ يكره، فهي ثورةٌ ممتدة من ثورة الجهاد والبصيرة، وإن لم يجنح العدوّ للسلام ويوقف عدوانه ويرفع حصاره ويستغل الهُدنة للعمل الجاد لوقف نهائي للعدوان ستدور على الباغي الدوائر.

جيوشٌ لم تُبنَ بالعقيدة الإيمَانية لا تحمي أوطاناً

يحيى صالح الحَمامي

الجيوش التي تتبناها أجندة وتُقسّم بين السياسيين ولم تُبنَ بالعقيدة الإيمَانية لا تجدي نفعاً وبالذات عندما تحمل ولاء التبعية أكثر من الولاء الوطني فهذه الجيوش عالة وكارثة تحل على الشعب والوطن وخطأ كبير في تدريبها بالذات عند تأهيل قادة ألويتها بولاء التبعية لا تحمي الوطن وتظل تبع أشخاص تحيا بحياتها وتموت بمماتها.

الجيش اليمني السابق من حَيثُ العدد والكم الهائل في جميع الوحدات والمحاور لم تكن موحدة في الصف فكانت عبارة عن ألوية مفككة ولم تكُن تحت أمر القيادة الواحدة والموحدة، فما الفائدة من كثر عددها وكثر التسميات وإنما تبنتها القيادة السابقة لقمع الشعب والعروض العسكرية لا غير والنهاية مُخزية لم تحم الوطن ولم تحم المواطن، فالقوام العسكري عبارة عن ألوية ومحاور هشة سريعة الكسر في أية مواجهة حتى وإن ملكت القدرات والعتاد لن تُحقّق النصر حتى مع أضعف الجيوش وهذا ما لمسناه من الجيش العائلي السابق المهول والذي تقسم بين قادات حزبية وسياسية ووصل التقسيم لهم مالياً وإدارياً، من أين ستحمي هذه الجيوش وطنها وكيف تعرف واجبها؟

الثورة اليمنية والإيمَانية الحقيقية التي قام بها الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- لم تكُن ثورة سياسية أو ثورة تغيير نظام رئاسي فقط وإنما ثورة تغيير واقع وموقف اليمنيين، ثورة أتت بنهوض الأُمَّة من غفلتها وتصحيح المسار إلى طريق الحق والعزة والكرامة التي خلقنا الله بها كمسلمين وطمس الطريق التي أَدَّت باليمنيين إلى الركود الفكري ونتج عنها الذل والخوف من السياسات الغربية والأُورُوبية.

الثورة الإيمَانية أتت لتحريك الأُمَّة وتحديد موقف جهادي ضد طُغاةُ الأرض أمريكا ومن يدور في فلكها، فالثورة يمنية إيمَانية بحتة ترسخت دعائمها بالدم اليمني الطاهر النقي وأتت على قدم وساق تحت قيادة يمنية حيدرية إيمَانية صادقة مع اللّه والشعب والوطن من أعلام الهدى وأتت من نهج القرآن عبر المسيرة القرآنية في زمن الضعف والعجز والفشل لكثير من الأحزاب والقادة العرب التي أصبحت تتقرب إلى اليهود وتخفض جناح الذل وتبذل أموال شعوبها وهم صاغرون.

الثورة الإيمَانية أتت في وقت صعب وحرج سياسيًّا منها تفكك الجيش وتنافر الكثير من أبناء الشعب، حَيثُ إن الغزوَ الفكري قد تعمق وسيطر على الكثير.

فالثورة الإيمَانية واجهت الكثير من الصعوبات في الساحة اليمنية من حَيثُ الهجمات الإعلامية الشرسة والتحريض من الداخل والخارج ففشلوا مما جن جنون أمريكا وحلفائها وتم الهجوم العسكري ولكن قيادة الثورة جمعت ما تبقى من شتات الجيش وحركت الكثير من الثقافيين بالتأهيل والتدريب العسكري والتحشيد ورفد الجبهات من أبناء القبائل اليمنية، مَا شكل جيشاً في وقت زمني قصير مسنوداً باللجان الشعبيّة وبعد ذلك ألتحق البعض من أفراد وضباط وقادة من جيش اليمن الأحرار فتحولت إلى صخرة قوية مرّغَت أقوى الجيوش في تراب اليمن وأحرقت أفخر الصناعات الأمريكية بالولاعات.

عندما تحَرّك الجيش واللجان تحت قيادة من أعلام الهدى ورفع المعنوية وواجهوا بأبسط الإمْكَانيات «فوقهم فوقهم كموم الكموم» مَا أعجز خبراء الحرب من جيش أمريكا وبريطانيا ودول الخليج وانسحب بلاك ووتر والجنجويد وَصمدوا في وجه جيش اليمن المرتزِق وخاضوا معركة مفتوحة في البر والبحر والجو بِأبسط الإمْكَانيات -بقوة الله سبحانه وتعالى- فالجيوش المتسلحة بالإيمَان أقوى وأفتك من الجيوش التي تمتلك القدرات والعتاد ولم تمتلك الإيمَان، فموقف القيادة الإيمَانية واضح مع أبناء اليمن موقف الدفاع عن الأرض والعرض وأتى الصمود الإلهي في صبر والمواجهة في الحرب ويُعتبر هذا التمكين نصراً من الله، قال الله تعالى: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا، وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ).

اليمنُ والمتحوِّلُ الدولي

عبدالرحمن مراد

وافقت صنعاء على الهُدنة في صيغتها الأولى والثانية، وهي الأكثر قوة وتمكيناً، فلم تشغل بالها بالتفاصيل الصغيرة، ولم تمل إلى الدعة والاسترخاء، بل واصلت العملية الجهادية من خلال فكرة الموجه القرآني في قوله تعالى: «وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ»، ولذلك تعددت العروض العسكرية، وكانت تبدو للمشاهد أنها أكثر قوة وانضباطاً من ذي قبل، إذ ثمة مؤشرات تبعث رموزها للعالم أن جيشاً وطنياً قوياً ومتمسكاً بالقرآن كمنهج وسلوك ومرشد يتم إعداده اليوم في اليمن، واستطاع الرئيس من خلال تلك المشاهد أن يبعث رسائله لقوى العدوان وهي رسائل واضحة المعاني، من خلال الاستناد إلى تراكم الأحداث والمعطيات في سنوات العدوان الماضية، مفادها أن الحرب ليست قضية بالنسبة لليمن، فاليمن تعتادها وتخوض ويلاتها والتاريخ يشهد لها بذلك، وهي أقرب إلى السلام لمن أراد السلام الحقيقي الذي لا ينتقص من قيمة اليمن وكرامة أهله.

ويبدو العالم من حولنا قد تلقى الرسائل بشكل دقيق، فالعالم يخوض صراعاً اليوم في أكثر من مكان، وتقود روسيا والصين مرحلة التحولات التي تقلق أمريكا ونعالها، ولذلك كانت زيارة الوفد المفاوض إلى روسيا ذات مؤشرات كبيرة في معايير التفاعل الدولي، فأمريكا ترى في الشواطئ والموانئ اليمنية مناطق ذات أبعاد استراتيجية بالنسبة لصراعها مع الصين، ومع الروس، وهي تشعر بالقلق إذَا حدث تقارب بين اليمن وبينهما، فالسياسة الأمريكية في هذه المرحلة تتجه إلى فرض سياسة السيطرة والخضوع في المنطقة تحت عنوان معلن وهو «سلام أكثر، حروب أقل»، ويبدو أن أمريكا قد فقدت أسباب الثقة وعواملها في المنطقة فالمؤشرات تقول إن عملاءها في المنطقة التي تحرص على سلام أكثر وحروب أقل فيها قد وجدوا في روسيا بديلاً محتملاً يحد من غطرسة البيت الأبيض، لذلك سارع الكثير إلى زيارة موسكو ورفضوا الضغوط التي مارستها الكثير من عواصم مجموعة السبع في وضع حلول لتداعيات حركة الاقتصاد العالمي التي تركتها حرب الروس مع أوكرانيا.

هذا المناخ أربك الملفات كلها على الغرب فقد سارع الاتّحاد الأُورُوبي إلى تقديم مقترح لتفعيل الاتّفاق النووي بين إيران والولايات المتحدة وربما وصلوا إلى حَلّ بضمانات دولية، فإيران اليوم تمسك بزمام المبادرة في ملفها النووي بعد كُلّ هذه التطورات والغرب أصبح يحتاج نفطها وغازها حتى يسد به الفراغ الذي تركه الروس في السوق العالمية، وأمريكا تحث خطاها اليوم إلى فرض هيمنتها على مصادر الطاقة في العراق وسوريا وفي اليمن، ففي اليمن بدأت حركة سيطرتها من شبوة وتعمل على الوصول إلى حضرموت ومن ثم مأرب، فقد كانت سيطرتها جزئية محكومة ببعض المزايدات لكنها اليوم تفرض هيمنة كلية عن طريق الجماعات الاستخبارية التي جمع شتاتها ما يسمى بلواء العمالقة، وصنعاء من خلال عروضها العسكرية كانت تلوح بالخيار العسكري لنزع السيادة الوطنية من بين أنياب المستعمر الجديد كما قالت بكل وضوح على لسان رئيس الوفد الوطني: إنها لن تترك ثروات اليمن تنهب بدون رادع يمنع مثل هذا السلوك الانتهازي والمستغل.

صنعاء اليوم أضحت أكثر قوة وتقبض زمام المبادرة بيدها وهي أكثر تمكّناً من ذي قبل ففي حال استمر العدوان في غيه وقصفه واستغلاله، فهي بصاروخ واحد لأرامكو وآخر إلى الإمارات قد تحدث أزمة في الاقتصاد العالمي غير مسبوقة ولذلك ففكرة سلام أكثر وحروب أقل هي الفكرة الغالبة في منطق العدوان اليوم خوفاً وهلعاً خَاصَّةً مع قدوم الشتاء وتزايد الطلب على الغاز في الغرب.

تملك صنعاء اليوم من خلال التلويح بالخيار العسكري ومن خلال حركة الاستعداد والقوة بالإضافة إلى الرصيد التراكمي للصورة الذهنية في المتخيل العام العالمي والرأي العام العالمي القوة اللازمة والكافية لتحقيق المطالب المشروعة في الحرية والاستقلال ورفع الحصار والتعويضات وصرف المرتبات فالكرة أصبحت في مرماها، وهي تملك من الدهاء السياسي ما يجعلها تصل إلى التحرير الكامل للوطن من المستعمر بدون تكاليف إضافية ولا تضحيات جديدة لكن بالاستناد إلى تراكمات السنوات الماضية التي خاض شعبنا فيها معركة وجوده ببسالة وتَحَدٍّ وتوظيف الظرف الدولي بما يحقّق لها الانتصار السياسي.

من المستحيل اليوم أن تعود دول العدوان إلى الخيار العسكري وفق كُلّ المعطيات الدولية ومؤشرات الواقع، وهذا أمر أصبح معلناً كسياسة أمريكية، فهم يسعون إلى خفض التوتر في المنطقة العربية وعدم السماح للروس والصين من سد الفراغات فيها ولذلك يحاولون تحسين صورتهم في واقع ذاق مرارة بشاعتهم.

الجيش اليمني في حفلات الاستعراض التي حدثت خلال سوالف الأيّام لم يكن يستعرض قوته بل كان يعلن انتصاره في الميدان ومذكراً الساسة بتضحياته مع استعداده الكلي لخوض معركة الاستقلال والسيادة إذَا لزم الأمر، وبدأت المعركة السياسية التي سوف ننتصر فيها -إن شاء الله-، والله غالبٌ على أمره ولو كره المشركون.

أكذوبة المؤسّسات الدولية والمنظمات الإنسانية

فهد شاكر أبو رأس

ليس اليمن وحده الذي تمكّن من فضح المؤسّسات الدولية والمنظمات الإنسانية أمام الرأي العام، وليس وحده الذي تمكّن من كشف سياسة المتاجرة بمعاناة الشعوب لتلك المؤسّسات والمنظمات المتشدقة بالإنسانية، ولا كيف أن تلك المؤسّسات والمنظمات وما تسمى بالأمم المتحدة وكيف أنها استطاعت أن تحول مصطلح «حقوق الإنسان» إلى شعار للتوظيف والاستغلال في تسييس معاناة الشعوب المكلومة والمظلومة وكيف أنها استغلت معاناة تلك الشعوب لخدمة الأجندة المعادية لها والمعتدية عليها.

بل إن هناك الكثير من الدول المكلومة والمغلوبة على أمرها كان لها الدور البارز في فضح تلك المؤسّسات والمنظمات المتشدقة بالإنسانية وما تسمى بالأمم المتحدة على مدى عقود، وأبرز تلك الدول دولة فلسطين.

إن مؤتمر صنعاء الصحفي مؤخّراً قد أوضح جانباً من تلك المعاناة والتداعيات والإشكالات التي تنتهجها دول العدوان على اليمن وتسعى في توطيدها، وأبرز تلك التداعيات والمعاناة الحصار الجائر والمطبق للملايين من أبناء شعبنا اليمني لما يقارب الثمانية أعوام.

وفيما يتعلق بمشروع الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة وأبرز تداعياته، هو طابور النفاق والعمالة من أبناء الأُمَّة وبعض أنظمتها العميلة، الحامل والرافع لمشروع الهيمنة الأمريكية في المنطقة عبر مسار التطبيع مع العدوّ ومحاولته في إخضاع الأُمَّة للهيمنة التامة، والسعي في ترويض أبنائها على تقبل الانتهاكات لكرامتهم ومقدساتهم، تماماً كما حصل مؤخّراً من انتهاكات لقدسية مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وفي السياق نفسه فقد حذر السيد القائد -يحفظه الله- في بيان له بذكرى الهجرة النبوية من خطورة الانتهاكات للمقدسات، وحث على ضرورة العمل الجاد في التصدي لمساعي الأعداء، لافتاً إلى ما قدمه شعبنا اليمني وبقية الأحرار من أبناء الأُمَّة في فلسطين وفي العراق وسوريا وإيران وحزب الله في لبنان، من النماذج الراقية لثمرة التوكل على الله والثقة به والعاقبة الحسنة.

الاقتصادُ المقاومُ للتحرّر من هيمنة دول الاستكبار والاعتماد على الذات

محمد صالح حاتم

لم يعد الأعداء يعتمدون على الحرب العسكرية في احتلال وإخضاع البلدان، بل ذهبوا لما هو أبعد وأسهل، وغير مكلف، وهو الحرب الاقتصادية، والتي عن طريقها يتحكمون في لقمة العيش، ويسيطرون على الشعب من خلال هذه الحرب، فأصبحت البلدان العربية ضحية للاستعمار الغذائي.

وأمام هذه الحرب أصبح من ضمن طرقها هو الحصار الاقتصادي، وعدم السماح بدخول المواد الغذائية الأَسَاسية، إلاّ بالقطارة، ولا يسمحون بتصدير الثروات التي تمتلكها البلدان، كما عملوا مع العراق وإيران، واليوم مع شعبنا اليمني منذ سبعة أعوام، وشعبنا محاصر ولا يسمح بدخول المواد الغذائية الأَسَاسية والمشتقات النفطية، إلَّا ما ندر، وهذا يجعلنا أن نتحرّر، وأن لا نظل مكتوفي الأيدي، ونستسلم للأعداء بل يتوجب علينا البحث عن حلول، خَاصَّةً ونحن نمتلك مقومات اقتصادية كثيرة، ومن هذه الحلول هو التحول إلى الاقتصاد المقاوم.

وهذا الاقتصاد يعد نوعاً من أنواع الاقتصاديات التي ظهرت حديثا في إيران، ويعرف مصطلح الاقتصاد المقاوم بأنه الاقتصاد الذي يتعامل مع العقوبات الاقتصادية التي تفرض على بلدٍ ما.

وبمعنى آخر: بأنه الاقتصاد الذي يتحرّر من الهيمنة الرأسمالية -دول الاستكبار العالمي- ويعتمد على الذات، لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وهذا النوع من الاقتصاد يعتمد على الإنتاج المحلي لتعويض النقص في المواد المستوردة، ودعم الصناعات المحلية، والمنتج الوطني، ومقاطعة المواد المستوردة من الخارج، وكذا عدم الاعتماد على الصادرات الخاصة بالنفط والغاز، ويكون المجتمع هو أَسَاس الاقتصاد المقاوم، عن طريق الجمعيات التعاونية، والصناعات المحلية الصغيرة، والأصغر، وتمثل الزراعة العمود الفقري للاقتصاد المقاوم، والذي من خلالها يتم توفير المواد الغذائية الأَسَاسية..

وبهدف نجاح الاقتصاد المقاوم لا بُدَّ القيام بعدة خطوات جريئة وجادة من قبل الدولة ومنها:

- تقليص عدد الحقائب الوزارية والمؤسّسات والهيئات الإدارية للدولة، والسفارات والقنصليات؛ بهَدفِ خفض النفقات والاستحقاقات المالية لها.
- مكافحة الفساد بشفافية، ومحاسبة ومعاقبة كُلّ فاسد.
- إعلان حالة التقشف، وعدم صرف السيارات والعلاوات للوزراء والمسؤولين.
- ترشيد الإنفاق العام.
- تقليل الاستيراد وخَاصَّةً الكماليات (سيارات، أجهزه كهربائية، أدوات التجميل والعطورات)، ورفع رسوم الضرائب والجمارك عليها بشكل كبير.
- منع دخول المنتجات الزراعية التي يتم إنتاجها محلياً، ورفع رسوم الضرائب والجمارك على وارداتها، وتحويلها لدعم المنتج المحلي.
- دعم الزراعة وتشجيع المزارعين على التوجّه نحو زراعة الأراضي الزراعية وخَاصَّة المنتجات الزراعية الأَسَاسية حبوب وقمح وغيرها.
- دعم المنتج المحلي، وتفضيله على المنتجات الخارجية المستوردة.
- دعم التعليم بشكل كبير.
- دعم البحوث العلمية والدراسات البحثية.

فما أحوجنا اليوم إلى الاقتصاد المقاوم، والذي عن طريقه سنحقّق الاكتفاء الذاتي، ونتحرّر من الهيمنة الخارجية، ولكن بدون تطبيق ما ذكر من الإجراءات لا يمكن أن ننجح، وسنظل نكذب على أنفسنا وعلى شعبنا، وَندور في دائرة مفرغة.

مقتطفات نورانية:ـ

المؤمنون كُلّ شيء لديهم مهم، معصية لله سبحانه وتعالى، مهما كانت بسيطة تهمهم، عمل صالح فيه رضا الله سبحانه وتعالى، مهما كان قليلا يعتبرونه مهما، شيء من هداية الله سبحانه وتعالى مهما أعرض عنه الناس ولم يفهموه أَوْ لم يقدروه حق قدره يرونه مهما.**[اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص: 5]**

الله سبحانه وتعالى, يصف المؤمنين بأنهم قوامون بالقسط, آمرون بالمعروف, ناهون عن المنكر, منفقون في سبيل الله, يوجب عليهم أن يكونوا أنصاراً لدينه.. هذه صفات المؤمنين التي تؤدي بهم إلى الجنة, إلى دخول الجنة, إلى أن يحصلوا على رضوان الله سبحانه وتعالى, ويفوزوا بالجنة، النعيم العظيم الدائم.**[الشعار سلاح وموقف ص: 2]**

بالنسبة للمؤمنين أنه يجب أن يكونوا هم حركيين في موضوع التوجيه أعني لا يتركون أبداً لأي طرف أن يترك تأثيراً في داخل صفهم أبداً سواء إعلام، بطريقة وسائل الإعلام المعروفة أَوْ عن طريق أشخاص من الداخل. يكون هناك من لديهم إجابات تبين قوتهم تبين أنهم لا يخافون تبين أنهم ثابتون، وفي نفس الوقت تكون بالشكل الذي تحطم نفسيات هؤلاء، وتبكيت لهم.**[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص: 9]**

إعراضُك عن اللّه.. يجعلُك لا ترى أهميةً لـ(القرآن) ولا لأي شيء آخر.. فتزداد رجساً

ألقى الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- من 5/28 إلى 2003/6/3م سبْعَ محاضرات ـــ ملازم ـــ رائعاتٍ جداً -حُقَّ لها أن تُكتبَ بماء الذهب- يشرح فيها كتابَ (مديح القرآن) للإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام، هذه المحاضرات كلها تحكي عن القرآن، وكيفية الاهتداء بالقرآن، وكيفية طرح القرآن للقضايا، ومنهجية القرآن في كُلّ شيء، قال عنه الشَّهِيْدُ القَائِدُ: [كتاب هو من إمام كبير من أئمة أهل البيت، الزيدية متفقين عليه، هو مشهورٌ عندهم جميعاً، وكتابته بالطريقة التي تكشف كيف رؤية أهل البيت، وتوجه أهل البيت الأصلي، قبل تجي أشياء أخرى]، ويقصد -سَلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- بـ(أشياء أخرى)، أي الثقافات المغلوطة التي هي تعتبرُ معارِضةً للقرآن، ومعاكِسةً لمنهجية القرآن التي عليها الأئمة الأوائل من آل البيت -سَلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِم أجمعين-..

ونصح -سَلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- بإخراج هذا الكتاب بطريقة ممتازةٍ والقيام بتدريسه لطلبة العلم وللثقافيين، والعمل على نشره بين أوساط الناس، حيث قال: [وهذا الكتاب مناسب أنه يصوّر، ويخرج بأحسن مما هو عليه، يكبَّر؛ لأجل يدرَّسُ في المراكز، وينتشرَ للناس. فهو مناسبٌ جداً نشرُه في الفترة هذه بالذات. يعني الناس الآن أحوج ما يكونون إلى القرآن، في الزمن هذا بالذات. نحن بحاجة إليه في المساجد, في المراكز, ينتشر في أوساط الناس].

وفي تقريرِ هذا العدد وفي الأعداد القادمة بإذن الله سنتناولُ هذه المحاضرات السبع، المعروفة بـــ(مديح القرآن)، للاستفادة مما فيها من علمٍ غزير، ووعي كبير، وطرح قَلَّ نظيره.. فجزى الله الشَّهِيْدُ القَائِدُ خير الجزاء، وجعله مع النبيين والصديّقين والشُّهَدَاء.

أمراضُ (القلوب) في القرآن الكريم:ـ

ذكر الشهيد القائد -سَلَّامُ اللهِ عَلَيْهِ- في الدرس الثالث من دروس (مديح القرآن) أن أمراض القلوب متنوعة: فالنفاق مرض، والجبن مرض، والإيمان بالثقافات المغلوطة والرؤى الخاطئة مرض، والارتياب مرض، وهذه الأمراض محلها القلوب.

واستوحى -سَلَّامُ اللهِ عَلَيْهِ- من الآية: (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ، وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ) النقاط الآتية:ـــ

النقطة الأولى: كيفيةُ كشف مرضى القلوب:ـ

أكد -سَلَّامُ اللهِ عَلَيْهِ- من خلال استقرائه للآية السابقة بأنه من خلال حركة وانطلاق الإنسان في سبيل الله يستطيعُ كشْفَ مرضى القلوب، ونوعية المرض، وسببه، وكيفية تفكير صاحبه، حيث قال: [ما يستطيع واحد إلا إذا في حركة الإنسان في الحياة مع الناس يكتشف كيف يكون تفكير المنافق، كيف يكون تفكير الجبان، كيف يكون تفكير الذي عنده ثقافة خطأ, كيف تكون نتيجة الأشياء عليهم, فيمكن واحد مع الـ.. لأن كلمة مرض تعني هو في وضع غير طبيعي, وضع غير صحي على ما بيقولوا].

- أمراضُ القلوب متنوعة: فالنفاقُ مرض، والجُبن مرض، والإيمان بالثقافات المغلوطة والرؤى الخاطئة مرض، والارتياب مرض

النقطة الثانية: بعض الأمثلة على (مرضى القلوب):ـ

المثال الأول:ـ يفسر قول الله {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} على هواه!!

ذكر -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أمثلةً من الواقع حول تعاطي بعض الناس ممَّن في قلوبهم مرض مع بعض آيات القرآن الكريم، على حسب هواه، وما في قلبه من ثقافات مغلوطة ومرض، ويحاول يفسرها على هوى نفسه، وما يريد هو، دون نظر لأي شيء آخر، أَوْ أبعاد أخرى، ويتمسّك بهذا التفسير!! ففي الآية السابقة يحاولون رفض شيء اسمه (التفاضل بين الناس)، حيث قال: [أحياناً قد يكون عند واحد نوع مرض، يجد آية معينة، يجد وكأنها على حسب قولبته لها هو!! وكأنها تدعم ما عنده, كأنها تساند ما عنده, يحاول يشغلها على ما عنده!! يأتي آيات من هذا القبيل مثل: {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ}(الحجرات13) أليس البعض يشتغلون في هذه؟..طيب هذه آية صحيحة {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} لكن ماذا تريد بها أنت؟ ما هو يريد بها نفي (سُنَّة التفاضل) في الحياة؟ هنا هو سيتمسك بها، أليس هو سيتمسك بالآية هذه؟ تمسكه بها بالشكل هذا بفهمه, بإصراره على أنها تعطي هذا, وأنها تعتبر شاهداً لما في رأسه!! فهو هنا يزداد ضلالاً؛ لأنه ينسف مسالة من خلال هذه الآية كبيرة جداً, يعني يتشعب عليها أشياء كثيرة جداً في واقع الحياة, وفي أمور الدنيا والدين بكله].

المثال الثاني:ـ يفسر قول الله سبحانه وتعالى عن اليهود {فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ} على هواه!!

ونبه -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى الفهم المغلوط عند البعض لقوله تعالى: {فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ}، ولأن في قلوبهم مرضَ (الجبن، والخوف من مواجهة اليهود، وحب القعود) يفسرونها بجواز مهادنة (اليهود) والصفح عنهم، واستجداء السلام من تحت أقدامهم، باعتبار أن القرآن يدعوا إلى هذا!!!

مع أن المفسرين للقرآن الكريم في تفسيرهم لهذه الآية على ثلاثة أقوال، كلها لا تقول بمثل قولهم هذا:

الأول: قالوا بأن المقصود من قوله تعالى {فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ} هم الفئة القليلة المستثناة في الآية نفسها عندما قال الله سبحانه وتعالى: [وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ]..

والثاني: قالوا بأن هذه الآية منسوخة بقوله تعالى: [قَاتِلُوا الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ]..

والتفسير الثالث: هو أن العفو والصفح عنهم يكون بعد أن تقررت عليهم (الجزية) وهذا عندما يكونون تحت حكم المسلمين، فئة لها كافة حقوقها، ماداموا مسالمين، لا يكيدون للإسلام. وهذا هو أقرب التفاسير؛ لأنه لا يطلع على خائنة منهم إلا إذا كان اليهود تحت حكم الدولة الإسلامية، أما إذا كانوا بعيدين فلا..

إذن: نستنتج أن اليهود خُصُوْصاً يهود اليوم، ما داموا يحاربون المسلمين ويقتلونهم ويكيدون لهم ويحتلون أرضهم، فلا سلام معهم ولا صفح عنهم، ومن يقول بهذا في قلبه مرض.. قال -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- مستنكراً: [مثلاً في الزمن هذا يقول لك: الله قال عن اليهود: {فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ} (المائدة13) أليست هذه واحدة؟ {فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ} يعني نفس الشيء, إذا هو الآن يحكي لك {وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ} كان ذلك الزمن كان هناك ناس يرى أية معينة، ويعطي مفهوما من عنده, ويشغلها على أساسه, موجود في كُلّ زمان. أليس الله قال: {وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إلا الذين ظلموا منهم}(العنكبوت46)؟ طيب ما هو عارف أحسن ماذا تعني أحسن, ماذا تعني كلمة أحسن, قد كلمة أحسن تعني: لين وهدوء وبدون أي شيء يكون مثيراً! وأشياء من هذه].

المثال الثالث: يفسر قوله تعالى: {ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ} على هواه!!

وفي ذات السياق، وفي تناوله -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- لتفسير قوله تعالى {ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ}استغرب -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- من تفسيرهم القائل أن (الحكمة) في التعامل مع يهود اليوم خُصُوْصاً هي(اللين، الهدوء، عدم إثارتهم ولو بكلمة)!!! وتساءل: أليس من الممكن أن تكون الحكمة هي (السيف)؟حيث قال: [مثل: {ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ}(النحل125) بالحكمة [ونَزَّل يده] طيب عندما يقول: بالحكمة هكذا [ونزل يده إلى أسفل] ليست الحكمة على حسب ما يقول هنا! في الأخير تجد كُلّ هذه أليست مفاهيم هي تجعله ينظر إلى الآية نظرة معينة؛ لأن داخله يوجد خلل, يوجد خلل في الداخل, مثلاً هو ما عنده انطلاقة عملية، لا, هو يريد إذا هناك حاجة بهدوء, بكذا ممكن! نظر إلى {بالحكمة} نظرة [ينزل يده إلى تحت] بالحكمة يا أخي [ونزل يده إلى تحت]!..طيب قد تكون بالحكمة الجهاد, السيف قد يكون أحيانا هو الحكمة, هو قد يكون هو الحكمة في مواجهة أعداء الله, ما هو قد يكون هو الحكمة؟ الحكمة قضية يعني مثلما تقول: واسعة جداً، هم يفسرونها تفسير [وضع الشيء في موضعه] ما أحد داري من هو الذي يضع الأشياء في مواضعها..الحكمة هي من الله مثلما قال: {يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً}(البقرة269) هي هذه: [وضع الأمور في مواضعها] أن تكون بالشكل التي تضع الأمور في مواضعها, التصرف هذا بالشكل الذي فعلاً تتناسب مع قضيته هذه, وهكذا].

- من خلال حركة وانطلاق الإنسان في سبيل الله يستطيعُ كشْفَ مرضى القلوب، ونوعية المرض، وسببه، وكيفية تفكير صاحبه

أسلوبُ (التطويع) هو من أساليب اليهود، وهو خطير جداً

ونوه -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أسلوب من أساليب اليهود يجب علينا مقاومته، حيث قال: [اشتغل هنا ولاحظ كم يوجد معك من عمل هنا, أنك تبحث بعد الأساليب التي يحاولوا أن يطوعوا الناس بها فتقاوموها, ما فيها قوارح هذه نهائياً, هل يوجد فيها شي قوارح؟ ما فيها قوارح أي التطويع ما يأتي بوسيلة القوة, يعني لا تفكر أن اليهودي ممكن دائماً انه كلما يقوم من النوم هو يمسح الصاروخ حقه, لا, هو ناسي للصاروخ ربما هناك, يفكر كيف يعمل يطوع, يطوع؛ لأنه يريد بكل هدوء يدخل؛ لأنهم هم نفوسهم ضعاف اليهود, نفوسهم ضعاف, يعني ما عندهم مثلاً الشجاعة, الجرأة, لو عندهم شجاعة وجرأة ما استطاعوا يشتغلوا بالطريقة هذه.

لسلكوا طريقة أن يضرب هذا, ويضرب هذا بطريقة يثيروا المجتمعات, لكن هم يسلكون طريقة التطويع, التطويع وهذا أسلوب خطير جداً عندما يقول لك: {إن تُطِيعُواْ} معناه أن هؤلاء قد يصلون بكم إلى أن تطيعوهم, تطيعوهم في ماذا؟ أيضاً تفهم وهم يحاولون أن يطوعوك، يقدمون لك مفاهيم تبدو وكأنها لمصلحتك أنت, ولمصلحة بلادك, أليسوا هكذا يعملون؟.

يعني نريد تجلس ترتاح ابنك على كرسي وماسة نظيفة, ونريد مشروعاً من أجل خدمات إنسانية, ونريد نحرركم, وأشياء من هذه].

لماذا يُصرُّ (اليهود) على تحويلنا (كافرين)؟!

وأشار إلى سوء وخبث تفكير اليهود، عندما يسعوا بكل الطرق لتحويل الناس إلى كفار، لكي يفقدوا نصر الله لهم، وتأييده لهم، ثم يقوموا بضربهم، هم من جهة، والله يضربنا لأننا عصيناه من جهة، حيث قال الشهيد القائد: [هم لديهم هدف {يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ} يعني هدف رئيسي لديهم أن تصبحوا كافرين. طيب لماذا كافرين؟ يعني هل اليهودي يتعب نفسه, ويشتغل من أجل يراك كافراً فقط؟ لا, هو يعرف أن أسهل ما تكون أنت في ضربك, في احتلال بلادك, في استعمارك, في تغيير ثقافتك, هو عندما يحولك إلى كافر؛ لأنه هنا سيفصلك عن ماذا؟ عن منابع القوة عندك, يفصلك عن القوة التي تمتلكها أنت في إيمانك بدءاً بإيمانك بالله ليفصلك عن أن يكون الله معك، فإذا كان الله معك فهو يعرف بأنه ما يعمل شيء..إذاً كيف أعمل بك؟ أن أحولك إلى كافر؛ لهذا هم ما يفكرون أنهم يجعلون الناس يهوداً بمعنى الكلمة, ما يحتاجوك تكون يهودي, يحاول تكون كافراً فقط, يعني يجردك من كُلّ وسائل قوتك؛ ليطوعك له, يطوعك له لتقبل أن يجعلك كافراً، أن يجعلك كافراً بما تعنيه الكلمة، مع أنه جعل في نفس الطريق في محاولة التطويع, يحصل تولي].

مجرد قبولنا بـ(الخدمات) التي يقدمها اليهود, يعتبر مظهراً من مظاهر الولاء له:ـ

وحذر -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- من (التذاكي) عند البعض، الذي يحاول أن يأخذ من اليهود المعونات،والمنافع، والمشاريع، باعتبار أنه لا يمكن يكفر أَوْ يبتعد عن الإسلام، ويعتقد أن هذا جائز، حيث قال: [أنك في الأخير تقول: سهل, سنقول لهم تمام, وما احنا راضين نكفر, لا, أنه حتى في الطريق, أنك عندما تكون تقول له تمام, أَوْ تحاول تقبل منه, أَوْ مظاهر ولاء له, وهي كلها مظاهر ولاء أنك هنا تصبح حكمك, حكمه. هذا تهديد إلهي للمؤمنين {يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ} فإذا واحد ما هو منزعج من الأشياء هذه كلها فلن تزيده هذه الآية إيماناً..طيب كيف يمكن تزيدك الآية هذه إيماناً تتحرك تجدها وكأنها نزلت في هذا العصر, تجدها تحكي واقع حقيقي, أشياء ملموسة. هنا تزداد إيماناً من كُلّ جوانب الإيمان, إيمان بأنها تخبر عن واقع إيمان بأنها هي من الله, إيمان بأن الله مثلما تقول رحيم بعباده, إيمان بأن الله يرعى المؤمنين, لا يترك الأشياء مبهمة لديهم, إيمان, كلمة إيمان مجالات واسعة جداً من الإيمان تصل إليها, تقفل من البداية ما أنت عارف لحاجة نهائياً].

لليوم الـ162 على التوالي.. الأسير عواودة يتحدث لأول مرة منذ إضرابه عن الطعام

المسيرة : متابعات

خرج الأسيرُ المضرِبُ عن الطعام خليل عواودة لليوم الـ162 على التوالي رفضاً لاعتقاله الإداري، بمقطع فيديو هو الأول منذ خوضه معركة الإضراب عن الطعام.

وأظهر مقطع الفيديو حالة الأسير عواودة والمرحلة الصحية التي وصل إليها نتيجة إضرابه المفتوح، فضلاً عن الصعوبة البالغة في النطق والحديث.

وكانت محكمة الاحتلال العليا، قد أصدرت قراراً يقضي بتجميد الاعتقال الإداري بحق الأسير عواودة، يوم الجمعة، الماضية، والذي قابله الأسير عواودة بمواصلة الإضراب، معتبرًا هذا القرار هو خدعة وتنصل من الاحتلال على مطالبه والمتمثلة بالإفراج عنه.

وللیوم الثاني على التوالي منعت قوات الاحتلال الصهيوني، أمس الأحد، عائلة الأسير خليل العواودة المضرب عن الطعام منذ ستة شهور من زيارته بحجّة إلغاء تصاريحهم.

وقالت دلال عواودة زوجة المعتقل خليل: إن «قوات الاحتلال منعتها صباح اليوم من عبور معبر ترقوميا غرب الخليل، لزيارة زوجها في مستشفى أساف هاروفيه، بذريعة أن التصريح الذي بحوزتها ألغي منتصف الليلة الماضية».

وأضافت: أن «الاحتلال لم يسمح لها بزيارة زوجها إلا مرة واحدة بعد 162 يوماً من الإضراب، مشيرة إلى أن خليل في وضع صحي صعب بعد أن فقد أكثر من نص وزنه، ولم يعد يقوى على الحركة والكلام، إلا أن معنوياته قوية، ومُستمرّ في إضرابه حتى نيل حريته».

ودخل عواودة (40 عاماً) من سكان بلدة إذنا قضاء الخليل، يومه الـ162 في الإضراب، حَيثُ كان أضرب لمدة 111 يوماً، وعلق إضرابه أسبوعاً فقط وعاد للإضراب بعد تنصل إدارة السجن في إيجاد حَلّ لقضيته وتجديد الاعتقال الإداري له لمدة 4 أشهر، وهو التجديد الثاني له.

حزبُ اللّه: الأمريكي يسوّف ويماطلُ ويضيّعُ حقَّ لبنان

المسيرة : متابعات

أكّد عضو المجلس المركزي في حزب الله، الشيخ نبيل قاووق، أن الأمريكي يسوّف ويماطل ويضيّع حق لبنان ويعطي العدوّ الإسرائيلي كُلّ الوقت للدراسات والتنقيب واستخراج النفط والغاز.

وخلال حفل أقامه حزب الله في حارة صيدا بمناسبة الأربعون ربيعًا وإحياءً للنصر الإلهي في آب/ أغسطس 2006م، لفت إلى أن «تصدي المقاومة وفرض المعادلات الجديدة قطع الطريق على المماطلة الأمريكية ووضع حدًا لسياسة إرضاء السفارات على حساب المصالح والثروات الوطنية والكرامات».

وأشَارَ الشيخ قاووق إلى أن «لبنان في معركة استعادة الحقوق والثروات وبمعادلة المقاومة هو رابح، رابح والعدوّ خاسر، خاسر»، مؤكّداً أن «المقاومة التي أنهت مرحلة التسويف وتضييع الحقوق قد رسمت الخطوط الحمر واستعدت لآخر الخط، وهي جاهزة لتصنع المعادلات وتستعيد كامل الحقوق، حَيثُ سيكون النصر الجديد الذي ستقدمه المقاومة لجميع اللبنانيين».

وفيما خص الاستحقاقات الداخلية، أكّد الشيخ قاووق: أن «حزب الله من موقع الحريص على مصالح اللبنانيين يدعو للإسراع في إنجاز الاستحقاق الرئاسي ويدعو لتشكيل حكومة تتحمل المسؤوليات بتخفيف المعاناة عن اللبنانيين والتصدي للأزمات».

كما وجه التحية للشعب الفلسطيني المقاوم الذي أدهش العالم في الضفة الغربية وقطاع غزة.

الجهاد الإسلامي: القدسُ جوهرُ الصراع مع الاحتلال والمقاومة هي السبيلُ لتحريرها

المسيرة : متابعات

أكّدت حركةُ الجهاد الإسلامي في فلسطين، أمس الأحد، أن محاولاتِ الاحتلال استهداف المسجد الأقصى وتهويد المدينة المقدسة لن تغيّر من الواقع شيئاً.

وقالت الحركة في بيان صحفي لها، في الذكرى الـ53 لإحراق المسجد الأقصى على يد الإرهاب اليهودي: «إن مرور هذه العقود على إحراق أولى القبلتين، لا يعني أبداً أن الشعب الفلسطيني ينسى حقه بمرور السنين، بل إن كُلّ لحظة تمر عليه يزداد تمسكاً بحقوقه، وترتفع عنده روح التصميم على تحرير أرضه واسترداد ما سلبه العدو».

وأضافت أن «محاولات التهويد وصبغ المدينة المقدسة بالصبغة الصهيونية، لن تغير من الواقع شيئاً، فالقدس ستظل عربية إسلامية، بمآذنها وقبابها وكنائسها وشوارعها وحاراتها، وبكل شبر فيها».

وشدّدت الحركة على أن القدس هي جوهر الصراع مع الاحتلال، وأن استردادها وتحريرها واجب على كُلّ عربي ومسلم، وأن المقاومة بكل أشكالها هي السبيل الوحيد لتحقيق ذلك.

ووجّهت حركة الجهاد التحية «لأهلنا المرابطين الصامدين في ربوع القدس المحتلّة وفي ساحات المسجد الأقصى، ولكل شبل وشاب وشيخ وفتاة صرخوا هناك في وجه العدوّ ومستوطنيه معلنين أن الأقصى لنا والقدس لنا».

كما دعت «جماهير شعبنا في كُلّ مكان إلى مواصلة الدفاع عن المسجد الأقصى، وبذل كُلّ غالٍ ونفيس في سبيل إبقائه منارة للمسلمين، لا وكراً للمستوطنين المحتلّين».

حماس: جرائمُ الاحتلال بالقدس والأقصى لن تمنحَه شرعيةً ولا سيادةً فيهما

المسيرة : متابعات

أكّدت حركةُ المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» أن جرائمَ الاحتلال ضدّ القدس والأقصى لن تمنحَه شرعية ولا سيادة فيهما، وسيواصل شعبنا حمايتهما والدفاع عنهما بكلّ الوسائل.

وفي الذكرى الثالثة والخمسين لجريمة إحراق المسجد الأقصى المبارك، قالت الحركة في بيان صحفي، أمس الأحد: إن «شعبنا الفلسطيني وأمَّتنا العربية والإسلامية يستذكرون في مثل هذا اليوم من عام 1969م، حين امتدّت اليد الآثمة، للمتطرّف الصهيوني الأسترالي «دينيس مايكل روهان»، وبتواطؤ واضح من الاحتلال، على تنفيذ جريمة إحراق المسجد الأقصى المبارك».

وأضافت أن «تلك الجريمة النكراء ستظل شاهدة على إرهاب الاحتلال والجماعات الصهيونية المتطرّفة، ومخطّطاتهم المشبوهة والمُستمرّة ضدَّ المسجد الأقصى، عبر محاولاتهم المتصاعدة لاقتحامه وتدنيسه وتقسيمه وهدمه، واستمرارهم في ملاحقة المقدسيين والمرابطين، واستهدافهم بالقتل والملاحقة والاعتقال والإبعاد».

وتابعت: «ثلاثة وخمسون عاماً مرَّت على جريمة إحراق المسجد الأقصى، وعلى الرّغم من تصعيد الاحتلال جرائمه ضدّ الأقصى والمرابطين، إلاّ أنَّ يقظة جماهير شعبنا، وانتفاضتهم المتجدّدة، وصمود المرابطين وبسالتهم، وصلابة رجال المقاومة، في كُلّ المحطات التي حاول فيها هذا العدوّ النيل أو استهداف القدس والأقصى، قد أحبطت كُلّ تلك المحاولات، وأكّدت وحدة الشعب والمقاومة في كُلّ السَّاحات، على المضي صفاً واحداً في الدفاع عنهما بكل الوسائل، مهما بلغت التضحيّات، وأنَّ المسيرة مُستمرّة، وسيف القدس لن يُغمد، حتى تحريرهما من دنس الاحتلال».

وشدّدت الحركة على أنَّ مدينة القدس المحتلّة، وفي القلب منها المسجد الأقصى المبارك هما عنوان الصراع مع العدوّ الصهيوني، وبوصلة توحيد شعبنا وأمّتنا في الدفاع عنهما ونصرتهما، على كُلّ الصعد السياسية والدبلوماسية والإعلامية والإنسانية.

وأكّدت أنها ستظلّ على عهد الوفاء لدماء الشهداء وتضحيات الأسرى، حماة للقدس والأقصى مدافعين عنهما، متمسكين بالمقاومة الشاملة، سبيلاً لتحرير الأرض والأسرى والمسرى.

وشدّدت الحركة على أنه لا سيادة ولا شرعية للاحتلال على شبر من المسجد الأقصى المبارك، فهو وقفٌ إسلاميٌّ، كان وسيبقى، مشيرةً إلى أن كُلّ محاولات الاحتلال ومخطّطاته لن تفلح في تهويده أو تغيير معالمه، أو طمس هُويَّته، أو تقسيمه زمانياً ومكانياً، وسيظل إسلامياً خالصاً، ومهوى لأفئدة الأُمَّة في كُلّ بقاع العالم.

وطالبت الحركة أمَّتنا العربية والإسلامية، قادة وحكومات، التي تداعت لنصرة الأقصى المبارك بعد جريمة حرقه عام 1969م، بتحمّل مسؤوليتها التاريخية في التحَرّك العاجل والفاعل، للدفاع عنه وحمايته من أخطار تهويده وطمس معالمه المتصاعدة.

ودعت العواصم التي ذهبت للتطبيع مع الاحتلال إلى مراجعة هذا المسار انتصاراً للقدس والأقصى، والتزاماً بالقيم الرّافضة للاحتلال والعدوان على أرضنا وشعبنا الفلسطيني.

كما دعت الحركة جماهير شعبنا في مدينة القدس وأهلنا في الدَّاخل المحتلّ وعموم الضفة الغربية المحتلّة إلى مواصلة شدّ الرّحال والرّباط والاعتكاف في المسجد الأقصى المبارك، والتصدّي لكلّ محاولات المتطرّفين لاقتحامه وتدنيسه وإفشال مخطّطاتهم في تقسيمه.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1463)

الاثنين
24 محرم 1444هـ
22 أغسطس 2022م

هدفنا إنهاء العدوان والحصار وعلى شعبنا اليقظة والاستعداد لأية محاولات غادرة في الهدنة المؤقتة، وانتماؤنا الإسلامي يحتم علينا أن نقف موقف الإمام الحسين عليه السلام في إطار التصدي للأعداء.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

العروضُ العسكرية.. نقلةٌ نوعية ورسالةٌ مدوية

عبدالرحمن زيد أبو رأس

لـكل شيءٍ أُسُـسٌ، وأُسُـسُ العـروض العسـكرية هـي فـرضُ الوجـود وقـول: نحـن هنـا؛ وكوننـا رقمـاً صعبـاً في جـدول ضرب أرقـام الـدول المسـتقلة عن أيـة وَصايـة أو ارتهـان، والتفاخر أمـام دول العالم الأُخرى ورفع معنويات الشـعب اليمنـي وهـو يـرى جيشَه أمامه، ورسالة لكل من تسـول له نفسـه أن يعبثَ بالوطن، وهي رسـالةٌ سياسية بطريقـة اسـتعراضية تحمـل في طياتهـا أننا أمـرٌ واقعٌ لا منـاص منه ولا احتمال ولا إمْكَانية لتجاهلنا أو التسـاهل بنا كشعب يمني، شعارنا نكون أو نكون، ليس هناك خيارٌ آخر..

دلالةُ هـذه العروض الجبـارة لتخرُّج الدُّفَع العسـكرية بكافـة مكوناتها، والتنظيم الدقيـق وامتلاك القوّة المتمثّلة في الأسلحة والمعدّات العسكرية الموضوعة في تصرف الجيش اليمنـي الصامـد والمناهـض، والهيبة العاليـة الناتجة عن ذلـك، هي أعظم دليل على أن وراءها قيادة حكيمة نظرتها بعيدة وطموحها يناطح السـحاب.. قيـادة لا تقبل الهوان لشعبها، وتسعى جاهدةً أن ترد لهذا الشعب حقه المغصوب ورفـع الوَصاية الجاثمة منذ عقود.. وكما هي دليل على أن الشـعب اليمني لا يقبل الضيم مهما طال الزمن، ومن رحم المعاناة والحصـار والأزمات لهذا الشـعب يولد الأمل وتولد معه الرغبة في فرض السـيادة وقطع كُـلّ يد تحلم بالعبث بمقدراتـه وتحـول دون الحصـول عـلى حقوقـه، ومجده وسيادته.

عروضنـا العسـكرية تمثل نقلـةً نوعيةً، سيحسـب لها العدوّ ألف حسـاب ويراجع حسـاباته ومعادلاته البائسـة كمـا جـاء في خطـاب فخامـة رئيـس الجمهورية المشـير الركن/ مهدي المشاط.

اسـتعراضُنا للوحدات المتخرجة من الشرطة العسكرية، والقوات الخاصة، وشُعبة الوحدة الطبية، ووحدة القناصة، وضد الـدروع، والكورنيت، ووحدة الدفـاع الجوي، وألوية المدرعـات، والطائرات المسـيَّرة والمدفعية، وسـلاح الزلزال 2 المحلي، والكاتيوشـا، له بُعدٌ سـياسي وعسكري وسيادي إقليمي، أَسَـاس هدفه الحرية ورأسـه الاسـتقلال وما بين ذلك المجد والسـيادة وهو استعراضٌ مهيب عكس المستوى العالي من التدريب والتأهيل.

والعـروض تعبـيرٌ عن مدى حجـم المجد والسـيادة التي سـيتمتع بها الشـعب اليمنـي، ودليلٌ على حـرص القيادة بامتلاك القرار وفرض الشروط من مصدر قوةٍ في أي حوار، وملازمة طريق الحرية والاسـتقلال من الوصاية، والعمالة والارتهان، وقطع دابر المنافقين الأقزام.

الأبعادُ والدلالاتُ في خطاب الرئيس مهدي المشاط

د. شعفل علي عمير

عندمـا يكـون الخطابُ نابعـاً من مصدر الشـعور بالمسؤولية حتماً ستكونُ القدرة على تحمل متضمنات الخطـاب من أهـم مقتضيات الشـعور بالمسـؤولية، لا سِـيَّما عندما يكـون هذا الخطابُ منسـجماً مع متطلبـات الأُمَّـــة وتطلعات الشـعب؛ ذلـك لأَنَّ القائد عندما يكون جزءًا من الشـعب يعكسُ معاناتهم كفرد وليس كقائدٍ فهو بذلك يمثل متطلبات الشعب ورسائل الأُمَّـــة في أقواله ورسائله وأفعاله.

وفي الخطاب الذي ألقاه الرئيسُ مهدي المشاط، نجد أنـه خطابُ ذلك المسـؤول الذي عكـس في كُـلّ محاوره ما تتطلع له الأُمَّـــة من مطالِبَ محقة وكأنه صوتُ الشعب بلسان القائـد، ولهذا فَـــإنَّ دعوةَ الرئيس مهدي المشـاط لرفع المعاناة عن شعبنا اليمني المظلوم وربط عملية السلام الحقيقية بوقف العدوان ورفع الحصار ودفع رواتب الموظفين يمثلُ لسـانَ حال كُـلّ الشعب ومطلبَ كُـلّ فئات المجتمع، هذا من جانبٍ.

ومـن جانبٍ آخر، أشـار الرئيس المشـاط في خطابـه إلى الاهتمام بجانـب الإنتاج بشـقَّيه الزراعـي والصناعـي؛ باعتبَاره جـزءًا من مواجهـة المتغـيرات والأزمـات الدولية والتـي تؤثر سـلباً على واقع اليمنيين في ظل اسـتمرار العدوان والحصـار وحتى لا نكون ضحيةً لهذه الأزمات فقد أكّـد الرئيس مهدي المشاط على الاهتمام بالإنتاج الزراعـي وتحقيق الاكتفاء الذاتـي في كُـلّ المجالات حتى تكون لدينا القـدرةُ لمواجهة المتغيرات الدولية ونسـتطيع أن نحقّق الاسـتقلال الكامـل لقرارنا السـياسي والـذي عادة مـا كان مرهونـاً بالأجندة الخارجية نتيجة التبعية الاقتصادية للخارج.

ومـن أهم دلالات الأثـر والتأثر بالمتغيرات الدولية هي ما شـهدته السـاحة الدولية من حراك وتغيرات في المزاج الدولي بعد زيارة الوفد الوطني إلى روسيا دلالة على التأثير والتأثر بمحيطنـا الدولي وأن القضية اليمنية أصبحت من أهم القضايا على السـاحة الدولية، لا سـيَّما بعد العروض العسـكرية الضخمة التي شـهدتها السـاحةُ اليمنية ودلالاتهـا وأبعادها ورسـائلها التي أكّـدت للعالم أن الشـعب اليمنـي لـن يركعَ لغـير الله ولن يتنـازل عن حريتـه وكرامته ولـن يفرِّطَ في اسـتقلاله الكامل غير المنقوص.

وفيما يخص واجبنا تجاه أمتنا العربية والإسـلامية التي تعكسُ إرادَة الشعب وتوجّـهاته في هذا النهج أكّـد الأخ الرئيسُ أن مناصَرةَ الشـعب الفلسطيني تُعد من الثوابت الدينية والإنسانية للشـعب اليمنـي؛ باعتبَـار القضية الفلسـطينية لا تخُصُّ الشـعب الفلسـطيني فحسـب، بل هي قضيـة الأُمَّـــة العربية والإسـلامية؛ لأَنَّ مقدسـات المسلمين مسؤولية كُـلّ مسلم وهي القضية المركزية للأُمَّـــة وفي الوقت التي يتسـابق فيه بعض الحـكام العرب للتقرب إلى إسرائيـل وأمريكا بالعدوان على اليمـن ودخول القوات الأمريكية إلى الأراضي اليمنية برضا ومسـاعدةٍ مِمَّا يسمون أنفسهم (مجلساً رئاسـياً، وجيشـاً وطنيـاً) كان مصدَاقاً لما حذر منه الشـهيد القائد السـيد حسـين بدر الدين الحوثي -رضـوان الله عليـه- في كثيرٍ من محاضراتـه عـن خَطـر دخـول القـوات الأمريكيـة إلى البلـد وهنا يظهـر الفرز الذي نؤكّـد عليه أن الـصراع بين الحق والباطل حتمي ومُستمرٌّ، فالشعبُ اليمني والجيش والقائد مقابل العملاء والمرتزِقة والمليشيات.